



1936/04/07

باستقلالهم الفعلي وحالتهم الراهنة ولن يرغبوا في تغيير واقعهم الراهن إلا إذا تعرضوا لاضطرابات خطيرة.

*ABD 19.4.6: 807-08 *AB 18.02: 127-28

1936/04/08
FO 371/20056 (1)

ترجمة لمقتطف من النشرة الإخبارية رقم ٧٢ من صحيفة «أم القرى» الصادرة في مكة المكرمة بتاريخ ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م. يبين المقتطف رد الفعل الإيجابي لدى الرأي العام العربي تجاه معاهدة الأخوة والصداقة التي أبرمت بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وخاصة المواد ٣-٧ و ١٠ التي تضبط قيام دفاع مشترك، وتطبيق المادة ١٦ من عصبة الأمم رغم عدم عضوية السعودية فيها.

*RSA 6.20: 446 *AT 4.29: 417 *ABD 6.1.5: 179

1936/04/08
FO 371/20056 (2)

رسالة من أرشيبالد كلارك كير Sir Archibald Clark Kerr السفير البريطاني في بغداد إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م، وموقعة من قبل بيتمان C. H. Bateman نيابة كلارك كير.

يشير كلارك كير إلى برقيته المؤرخة في ٤ أبريل ويرفق ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمعاهدة الأخوة العربية والتحالف بين المملكة

1936/04/07
R/15/6/164 (2)

رسالة عاجلة من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي البريطاني في مسقط إلى القنصل البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م.

في الرد على رسالة كان قد تلقاها من القنصل البريطاني في الخليج (بوشهر) مؤرخة في ٢ مارس (آذار) يوضح واتس في هذه الرسالة أن الخروصي قبيلة وليست عائلة، وأن إمام عُمان لا يمت بأي صلة للسلطان السابق تيمور بن فيصل، وأن الشيخ عيسى بن صالح الذي عانى في الماضي من استثناء نفوذ ابنه الشيخ محمد استعاد مكانته في الوقت الراهن وهو الحاكم الفعلي لعُمان، وأن الإمام محمد بن عبدالله الخليلي لا يزال هو الزعيم الروحي في عُمان غير أنه مجرد دمية بين يدي الشيخ عيسى، وأن حكومة مسقط ترسل رسائل غير رسمية حول العديد من الأمور إلى الشيخ عيسى.

ويبين واتس أنه يعتقد أن العُمانيين لا يخشون كثيرا أي تهديد لاستقلالهم من قبل سلطان مسقط دون مساعدة أجنبية، كما يستبعد أي تقارب بين الملك عبدالعزيز آل سعود والعُمانيين. ويزعم واتس وجود بعض الصلة بين الإباضية والوهابية غير أنه يوضح في الوقت نفسه أن الإباضية تخشى من أن تحتويها الوهابية. ويرى أن العُمانيين سعيون



1936/04/08

الخاصة بذلك والموقعة عام ١٩٣١ م. وقد تم الاتفاق على إهمال موضوع قبيلة الدهامشة وعلى تأجيل البحث في موضوعي الإقامة والإعفاء المتبادل من التأشيرات لمدة سنة. وتتضمن الرسالة أيضا مرفقات أخرى تشمل المذكرتين المتبادلتين بين نوري السعيد ويوسف ياسين في وقت التوقيع على المعاهدة، والمؤرختين في تاريخ المعاهدة نفسه.

*ABD 6.1.5: 171-72 *AT 4.29: 409-10 *RSA 6.20: 437-38

1936/04/08
FO 371/20061 (1)

برقية من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م.

تشير البرقية، استنادا إلى إفادة رئيس الوزراء المصري، أنه نجح في إقناع الملك فؤاد بتحسين العلاقات مع السعودية بحيث تصبح عادية، وأنه بصدد اتخاذ التدابير اللازمة لذلك، مع استبعاد الخلافات في المسائل الدينية الحساسة. وأعرب المندوب السامي لرئيس الوزراء عن ترحيب بريطانيا بهذه الخطوة. كما تفيد البرقية أن من العوامل التي أدت إلى سرعة موافقة العراق على تعيين عبدالرحمن عزام وزيرا مفوضا مصريا في بغداد الصداقة الشخصية التي تربطه بالسفير البريطاني هناك.

*RSA 6.21: 457

العربية السعودية والعراق التي وقعت في بغداد يوم ٢ أبريل. ويذكر كلارك كير أن المعاهدة تبين أن توصيات إيدن في برقيته المؤرختين في ٢٤ فبراير (شباط) و ١١ مارس (آذار) قد عمل بها، وأن تبادلًا لبرقيات التهاني تم بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك غازي وبين الأمير فيصل بن عبدالعزيز ونوري السعيد. وأحيلت المعاهدة فورًا إلى مجلس النواب العراقي ويتوقع إقراره لها كما يتوقع تبادل النسخ المصدقة بأسرع ما يمكن. وسيتم تسجيل المعاهدة في عصبة الأمم.

وتبين الرسالة أن المناقشات دارت بين يوسف ياسين والحكومة العراقية خلال مفاوضات المعاهدة حول ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق، وتقسيم المنطقة المحايدة، وتسليم المجرمين، والإقامة، ووضع قبيلة الدهامشة، والإعفاء المتبادل لرعايا كل من الدولتين من الدخول إلى البلد الآخر بتأشيرة دخول.

وتنقل الرسالة عن بيتمان أنه تم التخلي عن فكرة ترسيم الحدود، وأن الجانب العراقي اقترح على يوسف ياسين أن يتم تحديد القبيلة التي يعود إليها كل من الآبار الموجودة في المنطقة الحدودية وتقسيم هذه الآبار بناء على ذلك. وتقول الرسالة إن نوري السعيد أخبر يوسف ياسين أن من المستحيل تقسيم المنطقة المحايدة. وبالنسبة لتبادل المجرمين طلبت الحكومة السعودية ترتيبات أفضل لتطبيق المعاهدة



1936/04/10

بين الحكومتين السعودية والعراقية، وذلك بموجب تعميم مؤرخ في ٦ أبريل. ونشرت صحيفة «أم القرى» نص المعاهدة في عددها الصادر في العاشر من الشهر نفسه، ويرفق راين نسخة من ذلك النص، كما يرفق ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقالة قصيرة نشرتها الصحيفة في ٨ أبريل.

وينقل راين عن فؤاد حمزة أن البرلمان العراقي وافق على المعاهدة، وأن نوري السعيد سيزور السعودية لتبادل النسخ المصدقة منها، وأن ملكي السعودية والعراق بصدد إبلاغ ملك اليمن بإبرام المعاهدة دون أن يطلبوا منه في الوقت الحالي الانضمام إليها. وينقل راين عن فؤاد حمزة أيضا أن ملك اليمن قد يتردد بسبب بعض البنود خاصة تلك التي تشير إلى الأمم المتحدة.

1936/04/16

L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م، مؤرخ في ١٦ أبريل.

يذكر التقرير المراسلة بين الملك عبدالعزيز وأمير الأحساء بشأن ضريبة الجهاد، وردود الأفعال تجاهها. كما يذكر أن محمد الطويل فُصل من منصبه وعُيّن مكانه السيد هاشم الصراف الذي كان وكيل الملك عبدالعزيز

1936/04/10

FO 371/20061 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من العدد ٥٩٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م.

يحتوي المقتطف على نص البرقيتين المتبادلتين بين علي ماهر وزير الخارجية المصرية والأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية. أما البرقية المصرية فتدعو الحكومة السعودية إلى إيفاد مفوض سعودي مطلق الصلاحية للتفاوض مع الحكومة المصرية بنية تسوية المسائل المعلقة بين البلدين وتوقيع أي اتفاقيات يتم التوصل إليها. وأما البرقية السعودية فترحب بالخطوة المصرية وما تبشر به من مستقبل التقارب بين البلدين وتقبل الدعوة المصرية وتعين لهذا الغرض فؤاد حمزة وكيل وزير الخارجية السعودية، وتبين أنه سيغادر جدة يوم ١٣ أبريل.

*RSA 6.21: 459-60

1936/04/15

FO 371/20056 (2)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م.

يشير راين إلى رسالته المؤرخة في ١ أبريل ويذكر أنه تم إبلاغ البعثات السياسية الأجنبية في جدة بالمعاهدة المبرمة في ٢ أبريل



1936/04/17

«وعد قاطع» من الملك عبدالعزيز آل سعود بالحصول على الامتياز، وهو يتلهم للتوصل إلى اتفاق مع الشركة حوله . ويعبر سكلايروس عن شكوكه حول قدرة إثرتون على الحصول على الامتياز النفطي وخاصة بعد أن تشاجر مع هاري سينت جون فلبلي Harry St. John Philby . كما أن سكلايروس يفكر في أن يوفد ستيفن لونجريجج Major Stephen H. Longrigg ليتفاوض نيابة عن الشركة للحصول على الامتياز المذكور .

*AGSA 6.3.8: 529-30 *RSA 6.32: 762-63

1936/04/17
L/P&S/12/2149 (3)

رسالة من سكلايروس J. Skliros ، شركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concessions Limited ، لندن ، إلى جورج رندل George Rendel ، وزارة الخارجية البريطانية ، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م .

توضح الرسالة أن شركة التنمية العربية التي يمثلها جانسون E. W. Janson أعلمت شركة الامتيازات النفطية أن الإدليبي كان قد أوقف نشاطه بحيث يمكن اعتباره خارج دائرة التنافس على الامتياز وأن إثرتون Etherton حصل على امتياز بشروط متحفظة . وقد اتصلت الشركة مع شقيق إثرتون في لندن وأبلغته استعدادها لشراء

في حقل النفط في الخبر، وكذلك فُصل محمد عاقل خنجي الذي كان الملك يكلفه ببعض الأعمال في البحرين ووصل إلى البحرين عبدالرحمن الفارسي ليشغل مكانه . ويقول التقرير أيضا إن شركة ستاندرد أويل Standard Oil of California استوردت قاربا بخاريا لأعمالها بين البحرين والداخل .

*PDPG 12: 113-15

1936/04/17
L/P&S/12/2149 (2)

مذكرة بعنوان «الامتيازات النفطية في شبه الجزيرة العربية: ساحل المملكة العربية السعودية على البحر الأحمر» أعدها جورج رندل George W. Rendel ، وزارة الخارجية البريطانية ، وهي مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م ، وموقعة من قبل رندل نفسه .

يوضح رندل أن سكلايروس Skliros من شركة نفط العراق Iraq Oil company زاره وأبلغه آخر التطورات فيما يتعلق بمحاولة شركته تأمين امتياز نفطي على ساحل المملكة العربية السعودية المطل على البحر الأحمر . ويشير إلى أنه أضحي من المشكوك فيه أن ينجح الإدليبي في الحصول على امتياز نفطي رغم أن الشركة المذكورة ما زالت على استعداد للحصول على الامتياز عن طريقه ، وذلك في الوقت الذي حصل فيه إثرتون Etherton حسب قول أخيه في لندن على



1936/04/18

ولئن كان عداء الملك فؤاد الشخصي للملك عبدالعزيز أكبر عائق أمام تحسين العلاقات بين السعودية ومصر فإن الرسالة لا تتوقع أن تشكل مسألة الاعتراف المتبادل، رغم أهميتها الكبرى وحساسيتها، مشكلا كبيرا يصعب حله، خاصة بعد أن تم الاعتراف فعليا من خلال استخدام الألقاب الرسمية في البرقيتين المتبادلتين.

وترى الرسالة أن لهذه الممارسة سابقة في المراسلات بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل الذي مهد الطريق للمعاهدة السعودية العراقية عام ١٩٣١م. وتعلق الرسالة أهمية كبرى على توقيت هذا التقارب المصري الذي تزامن مع معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين المملكة العربية السعودية والعراق والتي يؤمل أن تنضم اليمن إليها، وتفاوض الحكومة الفرنسية مع وفد وطني سوري، وإجراء الحكومة البريطانية لمفاوضات ذات أهمية كبرى مع الحكومة المصرية.

وتستنتج الرسالة أن الحكومة السعودية تأمل أن تؤدي المشكلات في أوروبا إلى وضع يخدم الصالح العربي، ولذلك فقد اندفعت في سياسة تعمل على تحالف للدول العربية المستقلة يمكن له إذا وجد الظروف السانحة أن يتدخل في أمور بقية الدول العربية مثل سورية وفلسطين والكويت وإمارات شرق وجنوب شرق الجزيرة العربية. ورغم أن احتمال حدوث هذه التطورات لا يزال بعيدا،

الامتياز منه، في حين استأنف الإدلبي نشاطه وأبدى تفاؤله. وبهذا الشكل يكون للشركة ممثلان في السباق للحصول على امتياز نفطي في منطقة البحر الأحمر هما الإدلبي وإثرتون، وذلك في ضوء استعدادها لشراء الامتياز إذا حصل عليه إثرتون شريطة موافقة الملك عبدالعزيز آل سعود. لكن الشركة قد تجد نفسها قانعة بالحصول على أفضلية من شيخ الكويت بالنسبة للنصف الذي يخصه وذلك بسبب ما يطلبه الملك عبدالعزيز لقاء حقوق حصته.

*AGSA 6.3.8: 527-28 *ABD 11.1.3: 60-61

*RSA 6.32: 764-66

#371/20063

1936/04/18
FO 371/20061 (1)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew

Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين المؤرخة في ١٣ أبريل، وتبين أن فؤاد حمزة غادر جدة متجها إلى مصر وبصحبه توفيق حمزة ومحمد شيخو (الموظفان في وزارة الخارجية السعودية وعضوا الوفد المرافق) وتاجران سوريان محليان هما حسين العويني وإبراهيم شاكر (بصفة شخصية لا علاقة لها بالوفد).



1936/04/18

ويفرد التقرير بالذكر أنشطة فؤاد حمزة التي تبين تقاربا مع الفرنسيين، وافتتاحه مقرا جديدا لفرع وزارة الخارجية في جدة، وحالته الصحية التي تستوجب سفره إلى أوروبا للعلاج، وزيارته القادمة لمصر لمناقشة القضايا المتعلقة. وفي مجال الطيران يشير التقرير إلى وصول عدد من الطائرات المصرية لنقل الحجاج المصريين ومنها طائرة للأميرة خديجة حلمي، مما يعني نقله نوعية في خدمات الحج، والوصول المتأخر للطائرة الفرنسية المهداة للملك عبدالعزيز وهي طائرة كودرون-رينو بيلكان Caudron-Renault Pelican ذات أربعة مقاعد، ووصول الطيارين السعوديين الذين تلقوا تدريبهم في إيطاليا، وامتداح الصحافة السعودية لهم.

وفي المجال الدستوري أنهى مجلس الشورى دورة أخرى وقد أعيد تشكيله استعدادا للفترة القادمة. وقد افتتح الملك الدورة الجديدة للمجلس وتحديث عن مشروع لتشكيل مجلس يضم ممثلين عن كل منطقة في المملكة شبيه بالمجلس الذي دعا إليه الملك في الحجاز عام ١٩٣١م. ومن التعيينات الجديدة اللافتة للاهتمام تعيين عبدالرؤوف الصبان عضوا في مجلس الشورى وطاهر الدباغ مديرا عاما للمعارف ومحمد الصادق مديرا مساعدا للأوقاف.

ويشير التقرير إلى إعلان الحكومة عن اتخاذ إجراءات مالية تشمل فرض الحصول

إلا أن الرسالة تدعو إلى الحذر ومراقبة الأوضاع عن كثب.

*RSA 6.21: 461

1936/04/18
FO 371/20062 (6)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر مارس (آذار) ١٩٣٦م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى إيدن، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م.

يشير التقرير إلى انشغال الملك عبدالعزيز آل سعود بموسم الحج ويذكر أن الكلمة التي ألقاها الملك في المأدبة السنوية التي يقيمها على شرف كبار شخصيات الحجيج لم تحتو على أشياء كثيرة تثير الاهتمام، وقد ترجمها إلى الأردية إسماعيل الغزنوي. لكن التقرير يلحظ دقة الترتيبات الأمنية. ويذكر التقرير أن الأمير فيصل قدم إلى جدة في ٢٥ مارس وتبعه الملك عبدالعزيز في اليوم التالي وذلك لاستقبال الطائرة الفرنسية، ورافق الملك عدد من زوجاته وأبنائه وعلى رأسهم الأمير سعود، وينقل التقرير عن فؤاد حمزة أن عدد أبناء الملك بلغ خمسة وعشرين، مما أسبغ طابعا ملكيا على مدينة جدة، واتسم وجود الأمراء فيها بابتهاج شديد. وأقام هاري سينت جون فلبسي Harry St. John Philby حفل عشاء لكبار الأمراء.



California Arabian Standard Oil Company لا تزالان نشيطتين وقويتين ويورد بعض التفاصيل عن الاكتشافات النفطية . وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية ضمن الجزيرة العربية أسهم سفر يوسف ياسين مجددا إلى بغداد في الإسراع بالتوصل إلى معاهدة أخوة عربية وتحالف تم توقيعها في ٢ أبريل بين السعودية والعراق . أما على مسار شرقي الأردن فيستنتج التقرير من شكوى سعودية حول خرق الحدود شدة الحاجة إلى رسم نهائي للحدود بين البلدين . وعلى المسار الكويتي وافق أمير الكويت على المقترحات التي كان قد قدمها فؤاد حمزة إلى راين في الرياض لكن تبقى الترتيبات الإجرائية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه .

وعلى المسار اليمني حصلت المفوضية البريطانية في جدة على نسخة سرية من الخريطة التي أعدها أعضاء لجنة الحدود السعودية اليمنية ، وهي وثيقة كانت عديمة القيمة جغرافيا إلا أنها مفيدة جدا كوثائق تحمل عددا كبيرا من الأسماء على جانبي الحدود .

وفي باب العلاقات الخارجية يشير التقرير إلى سلسلة من التصريحات التي أدلى بها راين إلى فؤاد حمزة حول مستقبل معاهدة جدة وما يتعلق بها من مواضيع مثل مسألة الرق وصيغة جديدة لتنظيم شراء الأسلحة من المملكة المتحدة ، والحدود الجنوبية والجنوبية

على رخص لاستيراد الشاي والسكر وتغييرات مهمة في الرسوم الجمركية وفرض رسوم على أجرة العقارات ، بالإضافة إلى التخفيض الرسمي في قيمة صرف الريال السعودي . وعلى الصعيد الاقتصادي يخص التقرير بالذكر حصول تاجرين محليين يتعاملان مع عبدالغني الإدليبي على امتياز تزويد مدينة جدة بالكهرباء . ويرى التقرير في هذا ظاهرة جديدة إلى منح الامتيازات إلى مصالح محلية تتعامل مع مصالح خارجية على ألا تتجاوز حصة المصالح الخارجية نسبة خمس وأربعين بالمائة . ولا يزال الإدليبي مهتما بامتيازات النفط في المنطقة الحدودية المحايدة بين الكويت والسعودية ، وفي ساحل البحر الأحمر وذلك لصالح شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited الشبيهة في تركيبها بشركة نفط العراق Iraq Petroleum Company . ومن الساعين أيضا للحصول على امتيازات إثيرتون Colonel P. T. Etherton الذي أبدى اهتماما بقطاع النقل ، كما أنه مهتم بالنفط والذهب ويحاول تسويق سلاح غريب اخترعه ضابط من معارفه . كما يذكر التقرير بعض المصالح التجارية الفرنسية التي بدأت تبدي اهتماما بالمملكة العربية السعودية ومنها شركة مكبيل Mekpel .

ويقول التقرير إن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية



وفي سياق آخر رفضت الحكومة السعودية بلباقة المشاركة في مؤتمر الهندسة الكيميائية التابع للمؤتمر العالمي للطاقة المقرر عقده في لندن. وفي باب المتفرقات يذكر التقرير زيارة الباخرة البريطانية «لندنديري» *Captain H.M.S. Londonderry* بقيادة جيكوم *H. B. Jacomb* والبارجة الفرنسية «ديريفيل» *D'Iberville*، وسباق السفن السنوي الذي يرافق موسم الحج، مع الإشارة إلى مشكلة طرأت تتعلق بالمسابقة وتم احتواؤها، ونجاح مهمة البريطاني ماكسويل دارلينج *Maxwell Darling* في دراسة ظاهرة الجراد في منطقة جيزان بفضل التسهيلات التي أتيحت له. ويسهب التقرير في الحديث عن شؤون الحج، فيذكر أن يوم عرفة صادف الثالث من مارس ويورد الإحصائيات عن الحجاج وجنسياتهم، ويذكر هطول المطر في مكة وهبوب عاصفة رملية شديدة وتأثير ذلك على الحجاج وتفصيل أخرى عن موسم الحج وحادثة تعرضت لها سفينة الحجاج المصرية «كوثر». ومن الشخصيات المهمة بين الحجاج يأتي ذكر فواز الشعلان، ويورد بهذه المناسبة أن فوزه الشعلان ستزوج من الأمير سعود. كما يذكر مرونة موقف الملك من المسلمين الأوروبيين الجدد واستفاد من ذلك مكبراين *McBryan* واثان آخران، لكن السيدة سترلينج *Sterling* لم تستفد منه. ويقول التقرير إن الحكومة السعودية رفضت

الشرقية للمملكة، والحدود بين نجد وشرقي الأردن، بالإضافة إلى بحث الحصار الاقتصادي على الكويت والتسهيلات الجوية البريطانية على ساحل الأحساء، ومحاولة راين جس نبض فؤاد حمزة حول العلاقات السعودية الإيطالية وحول نية الحكومة السعودية الانضمام إلى عصبة الأمم. لكن راين يستتج من ردود حمزة المتحفظة عدم حرص الحكومة السعودية على التعجيل بأي تسوية لهذه المسائل قبل اتضاح الأوضاع السياسية في أوروبا. وعلى صعيد آخر حصلت المملكة على مبلغ من المال من باي تونس من إيرادات أوقاف الحرمين الشريفين. واستمر غياب القائم بالأعمال الإيطالي طوال الشهر لكن يبدو أنه كان الكاسب في صراعه مع أوديلو *Odello* الذي لن يعود إلى جدة، ولم يتوفر أي دليل على تطوير في العلاقات السعودية الإيطالية. ويورد التقرير تفسير الحكومة السعودية لموقفها المحايد من العقوبات التي فرضتها عصبة الأمم على إيطاليا، فهي تقول إن كونها راعية للأماكن المقدسة يتطلب منها المحافظة على علاقات ودية مع جميع القوى التي لها رعايا مسلمون. ويذكر التقرير أن الأمير سعود أرسل بعض الخيول العربية كهدية إلى ملكة هولندا، كما يذكر أن ممثلي تركيا وإيران وقنصل بلجيكا غادروا جدة وتم تعيين التاجر المحلي عبدالله علي رضا قنصلا فخريا لتشيكو سولفاكيا لدى المملكة.



1936/04/18

تصوره داعية لاتجاهات غير وهابية . ويضيف أنه من غير المعقول الخلط بين الحديث عن تحرك سعودي في حضرموت وبين تولي المفوضية البريطانية في جدة إدارة شؤون الحضارمة في الحجاز . ويوضح راين أن إحسان الله يبدو مبالغا في فكرته حول اهتمامات الملك عبدالعزيز آل سعود بقبائل حضرموت ، والتي لا يرغب في رؤيتها تعتمد عليه ، رغم أنه يفضل رؤيتها تحت النفوذ اليمني بدلا من النفوذ البريطاني .

*AGSA 5.2.2: 313

1936/04/20

L/P&S/12/2149 (2)

مذكرة بعنوان «الامتيازات النفطية في

المملكة العربية السعودية . ساحل البحر

الأحمر» أعدها برينان T. V. Brenan ، وزارة

الخارجية البريطانية ، مؤرخة في ٢٠ أبريل

(نيسان) ١٩٣٦ م .

تقول المذكرة إن سكلايروس Skliros

من شركة نفط العراق Iraq Oil company

زار جورج رندل George W. Rendel مرة

ثانية ، وتنقل عنه قوله إن إثرتون P. T.

Etherton أبلغه أنه حصل بكل تأكيد على

امتياز نفط ساحل المملكة العربية السعودية

المطل على البحر الأحمر ، وأنه نتيجة لذلك

وقع سكلايروس تعهدا كتابيا أنه إذا ما

استطاعت مجموعة إثرتون تقديم امتياز

نفطي ساري المفعول لتلك المنطقة من الملك

المشاركة في اللجنة التي تنظم عودة الحجاج الهنود ويعزو ذلك إلى نشاط اسماعيل الغزنوي الذي صدرت عنه ازعاجات كثيرة حسب قول التقرير مما دفع راين إلى بحث الأمر مع فؤاد حمزة . ويشير التقرير إلى رغبة حكومة حيدر أباد في إنارة الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة ، وتسوير بعض المقابر التي تضم رفات المسلمين الأوائل ، واستمرار الحكومة السعودية في معارضتها للتنظيمات الصحية الدولية بشأن الحج . ويختتم التقرير بإحصائيات عن الرقيق الذين لجأوا إلى المفوضية البريطانية .

*JD 4: 91-96

1936/04/18

FO 905/39 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطانية في جدة إلى برنارد

رايلي Sir Bernard R. Reilly المقيم البريطاني

في عدن ، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان)

١٩٣٦ م وموقعة من قبل راين نفسه .

يبين راين أنه لايعرف أهمية عثمان

العمودي الذي يقال إنه من قادة حزب

الإرشاد في جاوا . ويحيط راين رايلي علما

أنه اطلع على المذكرة الداخلية الأولى التي

أعدها خان بهادر إحسان الله ، ويشير راين

إلى أنه على الرغم من القول إن الملك

عبدالعزيز آل سعود قد تطور وأخذ يسير في

اتجاه الاعتدال الديني فإن راين لا يستطيع



1936/04/21

الحكومة البريطانية تشجيع إمام اليمن على الضغط من أجل المطالبة بها.

وقد اقترح رندل على سكلايروس Skliros مدير الشركة تعديل العبارات التي تشير إلى الجزر. وكذلك ذكر رندل لمدير الشركة أن الحدود الشمالية والجنوبية لمنطقة الامتياز المقترح قد تحتاج إلى بعض التعديل، ونصحه باستشارة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة حول الحدود الشمالية حيث تم تعريفها مؤخرا في اتفاقية عقدت بين المملكة العربية السعودية واليمن. وتشير الرسالة إلى أن سكلايروس يقوم بترتيبات لإرسال خبير جيولوجي إلى اليمن في محاولة لاستكشاف المياه هناك، ويقترح رندل إخبار رايلي Reilly المقيم البريطاني في عدن بهذا الأمر.

*AGSA 6.3.7: 498-501

1936/04/21
L/P&S/12/2149 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م.

يوضح راين أن الإدلبي ما زال متفائلا فيما يتعلق بالحصول على امتياز نفطي رغم أنه لم يعد واثقا من نفسه كالسابق، وأن وزير المالية السعودية أبلغه باحتمال قيام مجموعة

عبدالعزیز آل سعود فإن شركته ستدفع لإثرتون مبلغ عشرين ألف جنيه استرليني، بالإضافة إلى مبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه ذهبي يقوم إثرتون بدوره بدفعها للملك عبدالعزیز. وقد شك رندل في نوايا سكلايروس حيث ذكر أن مفاوضات أخرى تجري حول بعض الأعمال الأخرى في السعودية. ويوجز سكلايروس موقف شركته بأنها ستشتري الامتياز النفطي إما من إثرتون أو من الإدلبي الذي قال جانسون Janson إنه في وضع يمكنه من الحصول على الامتياز.

*AGSA 6.3.8: 531-32

1936/04/21
CO 725/35/1 (4)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، إلى كاويل H. R. Cowell، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٨ م وموقعة من قبل رندل نفسه. تشير هذه الرسالة إلى رغبة شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited في الحصول على امتياز نفطي في اليمن، ويشير رندل إلى أن وضعية الجزر المشار إليها في مسودة طلب الامتياز التي تقدمت به الشركة إلى الحكومة البريطانية يصعب تحديدها أو البت فيها حيث إن ملكية هذه الجزر غير محددة ولا تريد



وما يتعلق به من مسائل الرق وتجارة الأسلحة ولغة المعاهدة. كما شملت المباحثات العلاقات الاقتصادية بين الكويت ونجد، ورسوم العبور البحرينية التي تمت تسويتها، والحدود بين نجد وشرقي الأردن، وديون الحكومة السعودية للحكومة البريطانية في لندن وفي الهند.

وأوضح راين أنه توصل مع فؤاد حمزة إلى اتفاق حول موضوع الرق، إذ أن الحكومة البريطانية مستعدة للتخلي عن حق إعتاق الرقيق بعد أن يصدر الملك عبدالعزيز آل سعود أنظمة الرق وفق المسودة التي أطلع فؤاد حمزة راين عليها. وسأل يوسف ياسين عما إذا كان صدور الأنظمة يجب أن يسبق تخلي الحكومة البريطانية عن حقها فأكد راين ذلك وبين الإجراء الذي سيتبع في هذا الموضوع. وأوضح راين أن حكومته مستعدة لقبول رغبة الحكومة السعودية بشأن لغة المعاهدة، وأنها أعدت صيغة جديدة بشأن تجارة الأسلحة، وهي موافقة على إدخال عبارة إضافية حول أمتعة الحجاج تتفق مع ما اقترحه فؤاد حمزة وعلى أخذ العلم بالتحفظ السعودي حول العقبة ومعان. وأوضح راين أن النقطة الوحيدة التي لم يتم الاتفاق بشأنها هي الصيغة الخاصة بتجارة الأسلحة، لكنه حين اقترح تسويتها قبل تبادل المذكرتين الخاصتين بالرق طالب فؤاد حمزة أن تتوقف المفوضية البريطانية عن عتق الرقيق عند

نפט فرنسية بزيارة لجزر فرسان، كما أن يوسف ياسين أبلغه باهتمام شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California في الوقت الراهن بنفط منطقة البحر الأحمر. ويستفسر راين عن مؤهلات إثيرتون Etherton ويصفه بالجهل ويقول عنه إنه يتخبط في سعيه للحصول على امتياز نفطي وإنه تخاصم تماما مع هاري سينت جون فلبلي Harry St. John Philby. ويشير راين إلى أنه أرسل إلى جورج رندل George W. Rendel وصفا كاملا لتطور العلاقة بين إثيرتون وفلبلي.

*AGSA 6.3.8: 533

1936/04/23
FO 371/20058 (7)

مذكرة عن المفاوضات السعودية الإنجليزية من إعداد أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م. تنقل المذكرة فحوى المفاوضات بين راين والشيخ يوسف ياسين وكانت استمرارا لمحادثات راين الرسمية مع فؤاد حمزة، وباعتبار أن يوسف ياسين لم يكن على اطلاع تام بما تم بين راين وفؤاد حمزة، فقد أطلعه راين على ذلك، وبين له أن المباحثات غطت المسائل الخاصة بالحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للسعودية، والتسهيلات التي تود بريطانيا من الحكومة السعودية تقديمها للطائرات البريطانية، ومستقبل معاهدة جدة



1936/04/23

في المملكة المتحدة ضمن الظروف نفسها المتبعة بالنسبة للقوى الصديقة الأخرى، لكن راين قال إن هذه الصيغة غير مقبولة وأن على الحكومة البريطانية أن تخضع أي تأكيد تعطيه لالتزاماتها الدولية، وأوضح راين أن إعداد الصيغة البريطانية المقترحة استغرق ثلاثة أشهر. ووعده يوسف ياسين بإعطاء الموضوع مزيداً من التفكير. ثم انتقل راين إلى موضوع الحدود لكنه يقول إنه سيتناوله بصورة منفصلة، كما يبين أنه اتفق مع يوسف ياسين على الالتقاء مرة أخرى بتاريخ ٢٥ أبريل. *RSA 6.16: 337-43

1936/04/23
R/15/1/607 (2)

مذكرة حول المفاوضات السعودية-البريطانية الخاصة بحدود السعودية الشرقية والجنوبية الشرقية أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م، ومرفقة طي رسالة من راين إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

تتضمن المذكرة وصفا للمحادثات التي جرت بين راين ويوسف ياسين بشأن مسألة الحدود مع قطر، كما تحدث راين مع يوسف ياسين عن الاتفاقية التي قال فؤاد حمزة إنها عقدت قبل عام ١٩١٦م بين المملكة العربية السعودية وقطر، واعترف الملك عبدالعزيز

صدور الأنظمة السعودية، وعارض راين ذلك.

وتساءل يوسف ياسين عن كيفية تبادل مذكرتي تجديد المعاهدة، فأوضح راين أنه لا اعتراض لديه على الصيغة التي اقترحها فؤاد حمزة وهي أن يوجه وزير الخارجية السعودية مذكرة إلى راين ويرد راين عليها. ورفض راين اقتراحاً من يوسف ياسين بأن يتم تبادل المذكرات حول الرق وحول تجديد المعاهدة في الوقت نفسه، وذلك كي يكون تبرير التخلي عن حق عتق الرقيق متفقاً مع ما جاء في رسالة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى الملك عبدالعزيز في عام ١٩٢٧م. ولدى تعديل يوسف ياسين اقتراحه بحيث تتم جميع الإجراءات في ثلاثة أيام قال راين إن عليه أن يستشير حكومته حول ذلك وإن هذا قد يعني تأجيل الموضوع بأكمله، مشيراً إلى أن ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert هو الذي سيتولاه عندئذ، ومبيناً أن هذا سيخالف رغبة الحكومة السعودية حسبما عبر عنها فؤاد حمزة الذي أراد تفادي أن تبدو الأمور وكأن صفقة قد تمت بين الطرفين.

وبعد هذا الشرح من راين طلب يوسف ياسين مهلة للتفكير بالمسألة. واقترح يوسف ياسين صيغة تتعلق بتجارة الأسلحة تتلخص في إعلان الحكومة البريطانية أنها لن تعترض على شراء الحكومة السعودية لأي أسلحة



1936/04/25

القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م. تشير البرقية، استنادا إلى إفادة رئيس الوزراء المصري، أن وكيل وزارة الخارجية السعودية أبلغه أن الملك عبدالعزيز لا يستطيع قبول المحمل لأن شعبه يرفض ذلك. وقد رد رئيس الوزراء المصري بأن من الضروري تسجيل هذه النقطة رسميا وتوقيع المعاهدة في انتظار تغيير أهل الحجاز لرأيهم. وحتى لو لم توقع المعاهدة فإن رئيس الوزراء المصري يرى أن مصر مستعدة للاعتراف بالملك عبدالعزيز وتعيين ممثل دبلوماسي في جدة شريطة أن تتاح لمصر الفرصة لتقديم المساعدات اللازمة لتحسين خدمات الحجاج في مجالات الصحة والنقل والإنارة.

*RSA 6.21: 458

1936/04/25
R/15/1/607 (2)

رسالة من رالف واتس Major Ralph Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط إلى الشيخ سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعمان، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م.

تشير الرسالة إلى محاولة الحكومة البريطانية إجراء مفاوضات مع الملك عبدالعزيز آل سعود من أجل التوصل إلى معاهدة تتضمن تحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية ومسقط. كما تذكر الرسالة

بموجبها بحق الشيخ في جبل الدخان لكن جبل نخش بقي خاضعا للملك عبدالعزيز. وأوضح راين أن الموضوع يثير نقطة قانونية شديدة الصعوبة لذلك فإن حكومته تريد معرفة تفاصيل هذه الاتفاقية ونسخة منها. غير أن يوسف ياسين حاول أن يتجنب الحديث في هذا الموضوع. وحين قال يوسف ياسين إن من المحتمل أن الملك عبدالعزيز قد تخلى عن بعض الأماكن لشيخ قطر، احتد راين وأوضح أن الحكومة البريطانية هي التي تتحكم في العلاقات الخارجية لقطر وأن شيخ قطر ليس تابعا من أتباع الملك عبدالعزيز آل سعود. وبعد جدال طويل سأل يوسف ياسين راين عما إذا كانت تسوية المسألة الحدودية بين قطر والمملكة العربية السعودية ستتم حسب المقترحات البريطانية أم السعودية. ورد راين باستعراض المراحل التي مرت بها المفاوضات معلقا أنها يجب أن تتقدم خطوة بعد خطوة وليس بالقفز من جانب إلى آخر. ويعلق أنه رغم أن الطابع الرسمي للحديث كان وديا إلا أنه ويوسف ياسين استثار كل منهما الآخر.

*ABD 16.01: 9-10 *AB 19.21: 517-19 *ABD 16.2.30: 540-42 *ABD 18.2.17: 493-94

#R/15/2/160

1936/04/25
FO 371/20061 (1)

برقية من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في



1936/04/30

العربية . وحث الملك الدول العربية الأخرى على الانضمام إلى هذا التحالف .

وتبين الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود نصح العرب بالهدوء فيما يتعلق بالأزمة الدولية وعدم التدخل فيما لا يعينهم .

وأعرب الملك عن سروره من المفاوضات التي تجريها الحكومة الفرنسية مع السوريين . وحول الضجة التي أثارت في الهند بشأن الامتياز

الممنوح للشركة العربية السعودية للمناجم Saudi Arabian Mining Syndicate فـي

المملكة العربية السعودية ، فقد أوضح الملك

بأنها منحت للأجانب حيث إن المسلمين لم يتقدموا للحصول عليها ، غير أن الحقوق

السعودية في هذا المجال محمية بالكامل ولم يفتح أي باب للاستعمار الأجنبي أو للتدخل في شؤون المملكة .

*ABD 6.1.5: 184-85 *RSA 6.20: 451-52

1936/04/30

FO 371/20056 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية ، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م .

تنقل البرقية أن يوسف ياسين ، بأمر من الملك عبدالعزيز آل سعود ، أطلع راين على أن الحكومة الإيطالية عرضت رسمياً إهداء المملكة ست طائرات ، ثلاثاً منها للتدريب العسكري وثلاثاً للطيران المدني بالإضافة إلى

رغبة المقيم السياسي البريطاني في الخليج في الاطلاع على موقف السلطان بشأن الحدود المشتركة التي تم اقتراحها والتي تبين الرسالة تفاصيلها ، مبينة المناطق التي يطالب الملك عبدالعزيز آل سعود بها والتي لا ترى الحكومة البريطانية ما يمنع من الاعتراف بمطلبه فيها ، وذلك في الجهة التي تتعلق بمسقط .

*AB 16.01: 7-8 *AB 18.02: 129-30 *ABD

19.3.7: 673-74 *RO 4: 107-08

#R/15/6/164 #R/15/6/186

1936/04/28

FO 371/20056 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية ، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان)

١٩٣٦ م ، وموقعة من قبل راين نفسه .

تشير الرسالة إلى رسالة راين المؤرخة

في ١٥ أبريل حول المعاهدة السعودية العراقية ، وتبين أن صحيفة «أم القرى» نشرت في عددها الصادر في ١٦ أبريل خبراً عن مقابلة صحفية أجرتها صحيفة «الأهرام»

المصرية مع الملك عبدالعزيز آل سعود عبر فيها الملك عن سعادته بإبرام معاهدة الأخوة والتحالف بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وأمله أن تكون هذه المعاهدة والمعاهدة السعودية اليمنية أساساً لوحدة الأمة



1936/05/04

في ساعة يومية محددة، ويعتبر التقرير أن هذا الخطاب وبقاء ولي العهد في الحجاز لفترة طويلة هما دليلان على رغبة الملك في تدعيم شعبية نظام حكمه وتوسيع قاعدته.

ويذكر التقرير أن الأمير سعود أصبح أوسع أفقا بعد عودته من جولته الأوروبية. ويولي التقرير أهمية كبيرة لتصريح أدلى به الملك عبدالعزيز لصحيفة «الأهرام» المصرية في ١٦ أبريل عبر فيه عن أمله في النتائج التي ستعود بالفائدة على الأمة العربية من المعاهدة السعودية العراقية الأخيرة وأمله في انضمام بلاد عربية أخرى إلى التحالف. ودعا العرب إلى عدم حشر أنفسهم في الصراعات الأوروبية القائمة وامتدح قبول فرنسا للتفاوض مع السوريين ودافع عن قراره منح امتياز شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate.

ويذكر التقرير طبيعة العلاقات داخل الأسرة المالكة، فيذكر أن الأمير محمد أخوا الملك يعيش مكرسا نفسه للأموال الدينية، لكن ابنه خالد كان من بين مجموعة الأفراد الذين زاروا جدة في شهر مارس (آذار). كما وصلت الحفيدة الثانية لنوري الشعلان وزوجت للأمير سعود، وتلقى الأختان تقديرا كبيرا، وكذلك أخوهما فواز الشعلان. أما الأمير فيصل بن عبدالعزيز فقد نقل الحكومة إلى مقرها الصيفي بالطائف. ولئن سافر فؤاد حمزة إلى الخارج فإن يوسف ياسين عاد إلى

تبنيها في السنة السابقة مشروع تدريب عدد من الطيارين السعوديين في إيطاليا. وقد وافقت الحكومة السعودية على هذا العرض تمشيا مع سياستها الساعية إلى عدم إظهار العداء لإيطاليا في حين تبقى صداقتها لبريطانيا دون تأثير. ورغم التعهد الخطي من القائم بالأعمال الإيطالي في جدة للحكومة السعودية، بناء على طلبها، بأن هذا العرض يخلو من أي دوافع سياسية فإن راين يشكك في ذلك ويرى أن هدايا بمثل هذا الحجم لا يمكن أن تكون خالية من دوافع سياسية.

*RSA 6.14: 325

1936/05/04
FO 371/20062 (6)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan
الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٦م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى إيدن، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣٦م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر جدة متوجها إلى مكة المكرمة ومنها توجه إلى عشيرة على طريق الرياض ومعه جمع غفير من المرافقين من بينهم ابنه الأمير سعود. وقد تحدث الملك في الخطاب الذي ألقاه في مكة المكرمة إثر مأدبة أقيمت في حفل توديعه قبيل سفره إلى نجد عن رغبته في الاتصال الوثيق مع شعبه ودعا الجميع لزيارته أو زيارة ابنه فيصل



وفي مجال الطيران يصف التقرير وصول غالبية الطيارين السعوديين الذين تلقوا تدريبهم في إيطاليا والحفاوة الشعبية والرسمية التي لقوها خاصة عندما استقبلهم الملك وأبنائه. ولئن منع هؤلاء من استعمال طائرات وايبيتي Wapiti البريطانية الصنع إلا أنهم بدأوا استعمال الطائرة الفرنسية المهداة إلى الملك عبدالعزيز تحت إشراف الطيار الروسي. ويغلب الظن أن فؤاد حمزة بصدد الترتيب لشراء طيارتي تدريب آخرين فيما يجري جمع التبرعات لشراء ثلاث طائرات تسمى مكة وجدة والرياض تباعا. كما أن من المحتمل أن تساعد الحكومة الإيطالية في توفير الطائرات لأغراض تدريبية ومدنية وقد وصل طيار إيطالي إلى جدة. كما استوردت شركة التعدين العربية السعودية طائرة أمريكية الصنع خاصة بها، ويذكر التقرير تفاصيل عن الطائرة كما يذكر أن الطيار الذي يقودها اسمه ماونتن Mountain.

وعلى الصعيد المالي تم سك ريبالات جديدة للحكومة السعودية في مدينة برمنجهام Birmingham البريطانية ووصل جزء من هذه الريبالات إلى جدة في نهاية الشهر. أما على الصعيد الاقتصادي فيبين التقرير تواصل التنافس من أجل الحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في البحر الأحمر بين عبدالغني الإدلبي وإثرتون Colonel Etherton الذي تخاصم مع هاري سينت جون فلبلي Harry

مكة المكرمة ليحل محله. ويشير التقرير إلى ميول يوسف ياسين القومية العربية. وعلى الصعيد الإداري يروي التقرير عددا من التعيينات حيث تم استبدال محمد الطويل بمدير جديد للمالية (وهو الرجل الذي كلف بمتابعة الشؤون الخاصة بشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company) وبمدير جديد للجمارك في الأحساء، فيما تم استبدال أمير المدينة المنورة بالوكالة بعبدالله السديري مما يزيد من إحكام قبضة الملك على المناصب الحساسة بسبب رابطة النسب القوية بين آل سعود وأسرة السديري. وفي المجال الديني قامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جدة بهدم ضريح أحد الأولياء. وفي مجال الاتصالات أعلن عن إنشاء محطة لاسلكية جديدة بقرية في الأحساء بدلا من محطة العقير. وفي المجال التعليمي يتحدث التقرير عن مشروع للمدير العام للشرطة لإنشاء مدرسة مهنية في مكة المكرمة لصالح الأطفال المعدمين والقاصرين الذين تتراوح أعمارهم من 8-15 سنة ويشتمل منهج المدرسة على التدريب الصناعي. كما وصل إلى مكة المكرمة بعض شيوخ عسير في إطار خلافتات في وجهات النظر بين الأهالي والإدارة المحلية في جيزان مع انتشار إشاعة حول تسليم أحد الأعضاء البارزين من أسرة الإدريسي.



وينقل التقرير عن فؤاد حمزة أن إمام اليمن سيبلغ بإبرام المعاهدة في يوم ١٣ أبريل. ويعلق التقرير على السرعة التي تم بها إبرام هذه المعاهدة بين العراق والسعودية، خاصة إذا وضعت في إطار تحركات عربية أخرى في فلسطين ومصر وسورية واليمن، ليستنتج حرص بعض القادة العرب على توحيد شعوبهم، ولربما كان ذلك انتهازا لفرصة الوضع المتدهور في أوروبا.

وفي هذا الإطار طلب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين من الملك عبدالعزيز دعم الحركة العربية الأخيرة المناهضة للبريطانيين في فلسطين. ويذكر التقرير عدم حدوث صدامات جديدة بين الدوريات على حدود شرقي الأردن، وأن الاتفاق تم على أن تضع الكويت اقتراحاتها الخاصة لتلبية الرغبات التي أبلغها فؤاد حمزة لراين والتي أشير إليها في تقرير الشهر السابق.

وفي باب العلاقات الخارجية مع القوى خارج الجزيرة العربية يستعرض التقرير مباحثات راين مع يوسف ياسين حول مسألة الرق وتمديد معاهدة جدة وتسوية الحدود السعودية مع كل من قطر وشرقي الأردن والحصار الاقتصادي المفروض على الكويت. ويذكر التقرير أن الوزير المفوض الفرنسي غاب عن جدة معظم الشهر، وأن بيرسيكو Persico القائم بالأعمال البريطاني عاد إلى جدة بينما غادرت زوجة أوديلو Odello وابنته وقد أجرى

St. John Philby. أما الفرنسي الذي كان يفترض أن يزور جزر فرسان فلم يعد يسمع شيء عنه، ولا يبدو أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية مهتمة بامتياز نفط منطقة البحر الأحمر. ويذكر التقرير أن هذه الشركة مستمرة في عملها في جبل الظهران، كما يذكر اهتمام شركات بريطانية منها شركة مطاط دنلوب Dunlop Rubber بإمكانية احتكار في مجال النقل، وقد اتصلت هذه الشركة بعبود باشا في مصر كما زار ممثلها تانكرد C. H. Tancred مدينة جدة، وكان يفكر أيضا في احتكار للإطارات لكن امتياز شركة الشرقية بمنح ذلك. ويذكر التقرير أن الشركة السعودية التي تحتكر فعلا قطاع النقل نشرت أرقاما عن أرباحها. ويلحظ التقرير نزعة متنامية لدى الحكومة السعودية لتشجيع ظهور شركات محلية لأغراض مختلفة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية ضمن الجزيرة العربية يلخص التقرير أهم نقاط معاهدة الأخوة العربية والتحالف بين العراق والسعودية والتي لقيت دعاية كبيرة في مكة المكرمة وبغداد. ويضم هذا الملخص أربع عشرة نقطة أساسية من النقاط التي نصت عليها المعاهدة. والجدير بالذكر أن هذه المعاهدة تتبع في تعريفها للاعتداء حلف عدم الاعتداء العراقي التركي الإيراني الذي وقع بالأحرف الأولى في الخريف السابق، وترد فيها إشارتان إلى ميثاق عصبة الأمم.



1936/05/06

ويورد التقرير خبر مغادرة أوبنهايم A. C. Oppenheim نائب القنصل البريطاني بعد انتهاء خدمته، وقد حل محله جد J. B. T. Judd، كما لحق فليبي بالملك عبدالعزيز في عشيرة وانتشرت إشاعة عن اعتزامه القيام برحلة استكشافية كبيرة في الجنوب الغربي للجزيرة العربية. ويتحدث التقرير عن شؤون الحج فيذكر قرب اكتمال مغادرة الحجاج ويتطرق إلى الأحوال الصحية المتعلقة بالحج. ويذكر التقرير أن المفوضية البريطانية أعتقت أمة واحدة خلال الشهر.

*JD 4: 97-102

1936/05/06

L/P&S/12/3757 (4)

تقرير مخبرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦ - ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٦م، مؤرخ في ٦ مايو (أيار) ١٩٣٦م.

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز أهدي شيخ الكويت وبعض أقاربه إحدى عشرة سيارة من طراز فورد. ويلحظ التقرير اللغة الودية التي اتسمت بها الرسائل السعودية المتعلقة بهذه الهدية، وكونها أرسلت من عشيرة حيث يخيم الملك عبدالعزيز آل سعود، وحيث ذكر أنه سيبقى فيها مدة ستة أسابيع.

*PDPG 12: 109-12

بيرسيكو ترتيبات تمنع أوديلو من العودة إلى جدة. ويذكر التقرير أيضا أن الجياد المهداة للملكة هولندا غادرت جدة. ويخص التقرير بالذكر تطور العلاقات السعودية المصرية وتوجهها نحو الاعتراف المتبادل كمقدمة للتوصل في مرحلة لاحقة إلى معاهدة. وفي هذا الإطار تأتي زيارة فؤاد حمزة إلى القاهرة للشروع في التفاوض بشأن عدد من المسائل المتعلقة بين مصر والسعودية. ولئن لم تعد مسألة اعتراف ملك مصر بالملك عبدالعزيز تشكل عائقا في طريق التقارب، إلا أن مسألة المحمل لا تزال تمثل عقبة كبيرة.

ومن جهة أخرى أبرق الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى رئيس الوزراء المصري يعزيه في وفاة الملك فؤاد كما زار يوسف ياسين القنصلية المصرية في جدة للغرض نفسه. ويقول التقرير إن وزارة الخارجية البريطانية أطلعت المفوضية السعودية في لندن على نص معاهدة لندن البحرية رغم عدم عضوية المملكة السعودية في عصبة الأمم.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير زيارة البارجة الفرنسية «بوجينفيل» Bougainville لنقل الوزير الفرنسي إلى الحديدية، كما يذكر زيارة هادكنسون V. Hadkinson مدير التصدير في شركة التبغ البريطانية الأمريكية - British American Tobacco Company في مصر مدينة جدة وتصريحه أن استهلاك السجائر في الحجاز للفرد يفوق استهلاكه في مصر.



1936/05/06

يذكر الملك عبدالعزيز أنه اطلع على نص معاهدة الصداقة بين البلدين التي وقعها علي ماهر مع فؤاد حمزة المفوض من قبل الملك عبدالعزيز ويدعو الله أن يكفل جهودهما بالنجاح ويأمل أن يكون إبرام المعاهدة بداية عهد رخاء بين الدولتين .

*AT 4.30: 424 *RSA 6.21: 465

1936/05/08
FO 371/20061 (1)

ترجمة إلى اللغة الفرنسية لبرقية من وزير المالية السعودية إلى علي ماهر رئيس مجلس الوزراء المصري، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٦ م كما نشرتها «الصحيفة الرسمية» *Journal officiel* في عددها الصادر في يوم ١١ مايو، وقد أرفقت الترجمة طي رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو .

يعبر وزير المالية عن تهانيه بمناسبة المصادقة على معاهدة الصداقة بين السعودية ومصر، ويدعو الله أن يجعلها فاتحة عهد مجيد للبلدين الشقيقين بزعامة ملكيهما المحبوبين .

*AT 4.30: 424 *RSA 6.21: 465

1936/05/08
FO 371/20061 (1)

ترجمة إلى اللغة الفرنسية لبرقية من علي ماهر رئيس مجلس الوزراء المصري إلى

1936/05/06

L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ١٦ - ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٦ م، مؤرخ في ٦ مايو (أيار) ١٩٣٦ م .

يذكر التقرير أن طيبة روسية مسلمة تعمل في الرياض وقد قابلها الطبيب ديم Dr. L. P. Dame وتحدث عنها بإعجاب . ويبين التقرير أثر وجود هذه الطيبة المحتمل على استمرار الحاجة إلى خدمات البعثة الطبية الأمريكية في البحرين . كما يذكر التقرير عطفًا على ما جاء في تقرير سابق أنه لم يصل من الأحساء إلى البحرين سوى الركاب العاديين .

*PDPG 12: 117-20

1936/05/08
FO 371/20061 (1)

ترجمة إلى اللغة الفرنسية لبرقية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى علي ماهر رئيس مجلس الوزراء المصري، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٦ م كما نشرتها «الصحيفة الرسمية» *Journal officiel* في عددها الصادر في يوم ١١ مايو، وقد أرفقت الترجمة طي رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو .



1936/05/08

يشكر علي ماهر الوزير السعودي على برقيته المؤرخة في اليوم نفسه ويعبر عن تمنياته في استمرار ازدهار الشعيين الشقيقين والصدافة بينهما بزعامة ملكيهما اللذين يتمنى لهما ولشعبيهما السعادة .

*AT 4.30: 425 *RSA 6.21: 466

1936/05/08
FO 371/20061 (1)

برقية من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٦ م .

تشير البرقية إلى توقيع معاهدة الصداقة المصرية السعودية يوم ٧ مايو ١٩٣٦ م والتي تعترف مصر بموجها بالسعودية كدولة مستقلة وبالمقابل تسمح لها السعودية بإجراء إصلاحات وتحسينات على الحرمين الشريفين . كما اتفق الطرفان على تعيين مندوبين دبلوماسيين وقنصلين، وعلى البدء في مفاوضات ودية تهدف إلى تسوية المسائل المعلقة وإبرام اتفاقات جمركية وبريدية وملاحية . ولم يأت ذكر المحمل في المعاهدة، وقد أبرق فؤاد حمزة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ولا يزال ينتظر رده بالموافقة على هذه المعاهدة التي ستشتر في اليوم التالي .

*AT 4.30: 421 *RSA 6.21: 462

1936/05/08
FO 371/20061 (2)

ترجمة إلى اللغة الفرنسية لمرسوم نشرته

الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٦ م كما نشرتها «الصحيفة الرسمية» *Journal officiel* في عددها الصادر في يوم ١١ مايو، وقد أرفقت الترجمة طي رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو .

يبين علي ماهر استلامه برقية الملك عبدالعزيز المؤرخة في اليوم نفسه والمرسلة بمناسبة المصادقة على معاهدة الصداقة بين البلدين ويأمل أن تؤدي هذه المعاهدة إلى توطيد علاقات الصداقة بينهما وإلى تسهيل حج المسلمين إلى مكة المكرمة .

*AT 4.30: 424 *RSA 6.21: 465

1936/05/08
FO 371/20061 (1)

ترجمة إلى اللغة الفرنسية لبرقية من علي ماهر رئيس مجلس الوزراء المصري إلى وزير المالية السعودية في جدة، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٦ م كما نشرتها «الصحيفة الرسمية» *Journal officiel* في عددها الصادر في يوم ١١ مايو، وقد أرفقت الترجمة طي رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو .



1936/05/08

الوزراء وزير الداخلية والخارجية والصحة العامة بتاريخ ٨ مايو (أيار) ١٩٣٦م كما نشرتها «الصحيفة الرسمية» *Journal officiel* في عددها الصادر في يوم ١١ مايو، وقد أرفقت الترجمة طي رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو.

تعترف الحكومة المصرية بموجب هذه المعاهدة بالمملكة العربية السعودية دولة حرة وذات سيادة مستقلة استقلالاً مطلقاً. ويكون بين الحكومتين سلام دائم وصدقة خالصة. ويتعهد كل من الطرفين بأن يحافظ على حسن العلاقات مع الطرف الآخر وأن يسعى بكل الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للأعمال غير المشروعة، ويتفقان على تبادل التمثيل الدبلوماسي والقنصلي حسب ما هو متعارف عليه في القانون الدولي. ويلتزم الملك عبدالعزيز بتوفير الأمن وكافة التسهيلات للحجاج المصريين ومنحهم حقوق رعايا الدولة الأولى بالرعاية، وتسهيل مهمة الحكومة المصرية في عمارة الحرمين الشريفين وإصلاح المرافق المتصلة بهما وإنارتها وتحسين خدمات الحجيج والزائرين في مجالات الطرق والإنارة وماء الشرب وغيرها من المرافق الصحية بناء على تنسيق مسبق بين الحكومتين. كما اتفق الطرفان على بدء

«الصحيفة الرسمية» *Journal officiel* في عددها الصادر في يوم ١١ مايو (أيار) ١٩٣٦م يعلن معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المصرية والمرسوم مؤرخ في ٨ مايو وموقع من علي ماهر رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والخارجية والصحة العامة، وأحمد علي وزير العدل والأوقاف، وحافظ حسن وزير الأشغال العامة، ومحمد علي علوبة وزير الإرشاد العام، وحسن صبري وزير المواصلات والتجارة والصناعة، وأحمد عبدالوهاب وزير المالية، وصادق وهبة وزير الزراعة، وعلي صدقي وزير الحربية والبحرية، وقد أرفقت الترجمة طي رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles Lampson المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو.

يعلن المرسوم أن معاهدة الصداقة بين البلدين ستصبح سارية المفعول بتاريخ ٨ مايو. وأن على وزير الخارجية تنفيذ هذا المرسوم. *AT 4.30: 422-23 *RSA 6.21: 463-64

1936/05/08
FO 371/20061 (2)

ترجمة إلى اللغة الفرنسية لنص معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية ومصر الموقعة من قبل فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية وعلي ماهر رئيس مجلس



1936/05/12

بتبادل الانتقادات مع عبد الله لأن الحكومة البريطانية تهيمن على الأمور الإدارية في شرقي الأردن ولذلك فإن أي نقد يوجه إلى طريقة تصريف الأمور في شرقي الأردن كأنه يوجه إلى الحكومة البريطانية نفسها وقال له الكاتب إنه مستعد أن يعرض ما أخبره به الشيخ يوسف على المندوب السامي وعلى الحكومة البريطانية وأجاب الشيخ يوسف إن الملك عبدالعزيز لا يفكر في انتقاد طريقة تصريف الأمور في شرقي الأردن وهو يدرك أن مثل هذا الانتقاد قد يضر بعلاقاته بالحكومة البريطانية. وقال الشيخ يوسف إن الأمير انتقد التنظيمات التي صدرت في عام ١٩٣٤م الخاصة بالملكية العقارية على أنها تتنافى مع الشريعة الإسلامية وانتقد أيضا منح الأجانب امتياز التنجيم حول المدينة المنورة وتحويل الطائف إلى منطقة سياحية أو تخصيصها لإقامة الدبلوماسيين الأجانب. ويعلق كاتب الرسالة إنه يجب على الحكومة البريطانية أن تشير على الأمير بأن يقصر مكاتباته الشخصية مع الملك عبدالعزيز على تبادل المجاملات وعلى أمور خاصة ذات اهتمام مشترك بينهما. وقال إن الشيخ يوسف كان معتدلا في انتقاده للأمير.

*RHD 6.16: 624-27

1936/05/12

FO 371/20061 (1)

رسالة من مايلز لامبسون Sir Miles

Lampson المندوب السامي البريطاني في

التفاوض بغرض التوصل إلى تسوية للمسائل المتعلقة بينهما وإبرام اتفاقيات جمركية وبريدية وملاحية وغيرها. وتصبح المعاهدة سارية المفعول مباشرة بعد مصادقة الجهات العليا في البلدين عليها وتبادل وثائق التصديق.

*AT 4.30: 423-24 *RSA 6.21: 464-65

1936/05/09

CO 831/39/11 (4)

خطاب من أندرو راين Sir Andrew

Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي لشرقي الأردن، مؤرخ في ٩ مايو (آيار) ١٩٣٦م.

يقول كاتب الرسالة إن الاتهامات التي كان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وحكومته يوجهانها للأمير عبدالله بأنه يتآمر ضد النظام السعودي توقفت بعد أن وقعت السعودية وشرقي الأردن معاهدة في عام ١٩٣٣م ولكن في ٧ مايو أخبره الشيخ يوسف ياسين وزير خارجية السعودية بالنيابة أن الأمير أرسل بعض الرسائل الشخصية إلى الملك عبدالعزيز وجه فيها عدة انتقادات له وللحكومة السعودية. وأن الشيخ يوسف سأله عن رأيه في أن تقوم الحكومة السعودية بإرسال رد شديد اللهجة إلى الأمير وتبادل فيه الانتقادات. ويقول كاتب الخطاب بأنه أجابه بأن سياسة الحكومة البريطانية هي عدم تشجيع الأمير على التدخل في الأمور الداخلية للسعودية ولكنه لا يؤيد قيام الملك عبدالعزيز



1936/05/13

وينقل راين عن يوسف ياسين أن القائم بالأعمال الإيطالي حدّث الملك عبدالعزيز عن التسهيلات المقدمة للمسلمين قبل موسم الحج في الأجزاء المحتلة من الحبشة وعن المستقبل المشرق للمسلمين هناك، وذكر القائم بالأعمال التخوفات الإيطالية من المعاهدة السعودية العراقية، وتحدث عن عرض تقديم الطائرات وعن التجديد المقترح للمعاهدة اليمنية الإيطالية. وكانت أجوبة الملك عبدالعزيز لبقّة وعمامة وكرر ما قاله يوسف ياسين بشأن المعاهدة مع العراق.

ويضيف راين أن القائم بالأعمال الإيطالي اتصل بيوسف ياسين بعد ذلك بشأن ضم الحبشة إلى إيطاليا، ورد يوسف ياسين أنه إذا كان الغرض من هذا الاتصال يتجاوز نقل المعلومة، فإن الحكومة السعودية لا تريد أن يكون لها علاقة بحرب أعلنت عن حيادها بشأنها. وعلّق راين بناء على طلب يوسف ياسين أن أية دولة كانت تعترف بالإمبراطورية الإثيوبية يجب ألا تتسرع بالاعتراف بضم الحبشة. وأعرب يوسف ياسين في محادثة شخصية عن مخاوف الملك عبدالعزيز من السياسة الإيطالية في البحر الأحمر ومن عدوان محتمل ضد اليمن.

1936/05/14
CO 831/37/9 (1)

رسالة من بيني Benny، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter،

القاهرة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٣٦ م.

يرفق لامبسون نسخة مترجمة إلى الفرنسية من مرسوم صادر بالصحيفة الرسمية يوم ١١ مايو يعلن معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المصرية ونص المعاهدة والبرقيات المتبادلة بهذا الشأن بين الملك عبدالعزيز وعلي ماهر المنشورة معه. كما تذكر الرسالة أن النحاس باشا الرئيس الجديد لمجلس الوزراء المصري اجتمع مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية مناقشة المسائل المعلقة بين البلدين.

*AT 4.30: 422 *RSA 6.21: 463

1936/05/13
FO 371/20056 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٦ م.

يشير راين إلى برقيته رقم ٥٧ ويذكر أن القائم بالأعمال الإيطالي قام بتاريخ ١٠ مايو بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود في مخيمه، وأن يوسف ياسين كان قد أعلم راين بأمر هذه المقابلة. والسبب الظاهري الذي أعطاه القائم بالأعمال حين طلب المقابلة هو التعبير عن احترامه للملك باعتبار أنه لم يقابله منذ فترة طويلة.



1936/05/15

لبلاده موضوع صعب للغاية، ويتطلب دراسة تستغرق شهورا لإعطاء أسماء الأماكن التي تعرف بها تلك الحدود. وفيما يتعلق بتحديد الحدود بين بلاده والمملكة العربية السعودية بالإشارة إلى نقاط محددة بخطوط الطول والعرض يعتقد السلطان أن هذه الخطوط قد لا توضح الحدود بالطريقة الصحيحة وأن الأمر يتطلب التأكد مما إذا كانت خطوط الطول والعرض تتطابق مع الأماكن التي تحدد حدود بلاده. ويوضح السلطان أنه لا يعترض من ناحية المبدأ على خط الحدود المقترح في الخريطة المرافقة مع خطاب الحكومة البريطانية بين بلاده والمملكة العربية السعودية شريطة ألا يؤثر هذا الخط على أي حق من حقوق حكومته.

*AB 18.02: 131-32 *ABD 19.3.7: 675-76

1936/05/01-15
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخبرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٦م ويحمل توقيعاً هو في الأغلب لهككنبوثم Captain T. Hickinbotham الوكيل بالنيابة. يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر بتثبيت قيمة الريال السعودي، وينقل عن الملك أنه اتهم بريطانيا بالضعف في حديث له مع هاري سينت جون فليبي Harry St. John Philby وأشخاص آخرين وذلك بسبب موقفها من الصراع بين إيطاليا

وزارة المستعمرات البريطانية، لندن، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٦م وموقعة من قبل بيني نفسه.

يشير بيني في رسالته إلى المراسلات التي كان آخرها رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢ مايو حول شكاوى الحكومة السعودية وحكومة فلسطين من انتهاكات الحدود بين السعودية وشرقي الأردن، ويقول إن طريقة تقديم الاحتجاجات والاحتجاجات المضادة لن تخدم أي غرض مفيد، ولذا يقترح إرسال برقية لأندرو راين Sir Andrew Ryan تطلب منه القيام بجهد لإسقاط هذه الاحتجاجات، ويرسل بيني مسودة البرقية المقترحة إرسالها إلى راين آملاً أن يوافق بلاكستر على محتواها.

*AB 6.08: 299

1936/05/15
R/15/6/164 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعمان إلى رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط، مؤرخة في ظفار في ١٥ مايو (أيار) ١٩٣٦م. يشير السلطان إلى أن واتس زاره وسلمه رسالة من الحكومة البريطانية تتعلق بالحدود الغربية لبلاده كما أنهما ناقشا الأمر سوياً. ويبيّن السلطان رداً على رسالة الحكومة البريطانية أن موضوع تحديده للحدود الغربية



1936/05/17

عبدالعزیز من نتیجة الحرب الإيطالية الحبشية وعلى هيئة بريطانيا. فالملك يرى أن بريطانيا فشلت في مقاومة إيطاليا وخذلت الحبشة، فكيف يمكن له الثقة بقدرتها أو رغبتها في مقاومة الأطماع الإيطالية في البحر الأحمر، وخاصة بالنسبة لليمن.

ويستتج راين أن الملك عبدالعزیز يراقب أحداث أوروبا وأنه مقتنع أن الحرب الإيطالية الحبشية هي في الواقع مواجهة بين إيطاليا وبريطانيا، وأن انتصار إيطاليا لا يعود إلى عجز بريطانيا عن مواجهتها بل إلى عدم رغبتها في مساعدة الحبشة. كما يستتج راين أن الملك عبدالعزیز لا يرغب في معاداة بريطانيا أو إيطاليا، وأن موقف الحياد خيار لا بد منه لحماية مملكته، وأن الملك يعتقد أن البريطانيين أقل خطرا عليه من الإيطاليين، رغم مضايقتهم له في عدة اتجاهات.

*RSA 6.14: 327-28

1936/05/18
L/P&S/12/3757 (3)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٦م، مؤرخ في ١٨ مايو.

يقول التقرير إن حمود البقاوي ضابط الحدود السعودي وصل إلى الكويت للعلاج الطبي وهو يشكو من اختلال عقلي. ويذكر

والحبشة. ويقول التقرير إن الملك عبدالعزیز أمر محمد الطويل المدير السابق للجمارك في الأحساء بعدم مغادرتها.

*PDPG 12: 145-47

1936/05/17
FO 371/20056 (2)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٦م، وموقعة من راين.

تشير الرسالة إلى برقية راين المؤرخة في ١٣ مايو حول زيارة الوزير الإيطالي المفوض بيرسيكو Persico للملك عبدالعزیز آل سعود في عشيرة وما علمه من يوسف ياسين حول هذه الزيارة. ويضيف راين في هذه الرسالة بعض النقاط لما جاء في برقيته، فيقول إن بيرسيكو شكر موقف الحياد السعودي من الحرب الإيطالية الحبشية وعبر عن حسن نوايا إيطاليا تجاه الأمة العربية.

ويذكر أن يوسف ياسين سأله عن صحة ما يقال عن احتمال انسحاب بريطانيا من عصبة الأمم وأنه أجاب إجابة عامة وذكر أنه سيستغرب مثل هذا الانسحاب، مؤكدا أنه يعبر عن آرائه الشخصية. ويذكر راين أن هاري سينت جون فلبسي Harry St. John Philby زاره وأطلعته أيضا على ما تم خلال زيارة بيرسيكو، وتحدث عن قلق الملك



1936/05/22

ويبين راين أن يوسف ياسين باغته بأن وزير المالية السعودية تلقى برقية من ستيفن لونجريجج Major Stephen H. Longrigg من شركة امتيازات النفط المحدودة تلك يعد فيها بإرسال تفاصيل أفكار شركته عن هذا الامتياز بالبريد كما تعرض الشركة إرسال ممثل لها للتفاوض مع الحكومة السعودية. وقال يوسف إن حكومته ستجيب مرحبة بقدم مندوب عن الشركة وستقوم في الوقت نفسه بالنظر في اقتراحات المندوبين الفرنسيين.

*AGSA 6.3.8: 534-36

1936/05/22
L/P&S/12/2149 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٣٦ م.

يوضح راين أن يوسف ياسين ناقش معه مجددا امتياز نفط البحر الأحمر وأحاطه علما أن وزير المالية السعودية تلقى برقية من ستيفن لونجريجج Major Stephen H. Longrigg من شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited يعد فيها بإرسال تفاصيل أفكار شركته عن هذا الامتياز بالبريد كما تعرض الشركة إرسال ممثل لها للتفاوض مع الحكومة السعودية بهذا الشأن، ويشير راين إلى أنه أبلغ يوسف ياسين أن الشركة

التقرير أن سقوط أديس أبابا بيد الإيطاليين ولد شعورا بأن إيطاليا قد تلتفت الآن إلى الجزيرة العربية.

*PDPG 12: 133-35

1936/05/21
L/P&S/12/2149 (3)

مذكرة بعنوان «امتياز النفط في البحر الأحمر» أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٣٦ م.

يوضح راين أن يوسف ياسين تحدث معه حول امتياز نفط البحر الأحمر وأشار إلى الجهود التي يقوم بها كل من الإدلسي وإثرتون Etherton للحصول على هذا الامتياز، موضحا في الوقت نفسه أن الملك عبدالعزيز آل سعود يفضل منح الامتياز للبريطانيين.

ويورد راين أنه شرح ليوسف ياسين أن الحكومة البريطانية لا تتدخل في مثل هذه الأمور التي تخص دولا مستقلة ذات سيادة، غير أن شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited التي تشكلت حديثا تحت رعاية شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company مهتمة بالحصول على هذا الامتياز. ورغم أن هذه الشركة مسجلة كشركة بريطانية وتحظى بسمعة طيبة وبتفضيل الحكومة البريطانية إلا أن لها أيضا وضعية دولية.



1936/05/26

أميرين جديدين في كاف وتبوك. ويتقدم راين باقتراحات حول طريقة تعامله مع الحكومة السعودية بشأن الحوادث الحدودية ذاكرا أنه يتقدم بهذه الاقتراحات في ضوء حقيقة أن الدوريات السعودية امتنعت مؤخرًا عن القيام بالمزيد من انتهاكات أراضي شرقي الأردن. *AB 6.08: 301-02

1936/05/26
L/P&S/12/3856 (2)

رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald S. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٦م، وموقعة من قبل ديجوري نفسه.

يناقش ديجوري في هذه الرسالة وضع كل المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت موضحًا أن شيخ الكويت أعرب عن شعوره أن المنطقة تعود بأكملها للكويت وأنه يأمل أن يتم التوصل إلى ترتيبات تحقق ذلك. وقد علم ديجوري من هولمز Major Holmes أن الشيخ ذكر أنه لو حصل على المنطقة بأكملها فسينظر بعين العطف في منح امتياز نفطها بالكامل لشركة هولمز. ويرفق ديجوري ترجمة للرسالة التي أرسلها الشيخ إلى هولمز بعد انتهاء المباحثات في الكويت. *ABD 11.1.3: 62-63

المذكورة تحظى بسمعة طيبة وبتفضيل الحكومة البريطانية، كما أن لها وضعية دولية. *AGSA 6.3.8: 537

1936/05/26
CO 831/37/9 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٦م.

يشير راين إلى برقية من وزارة الخارجية رقم ٥٥ التي وصلته بعد حديثه الثاني مع يوسف ياسين، ويوضح راين أنه لم يتمكن من الحصول على موافقة سعودية على اقتراحات الحكومة البريطانية بشأن الحدود السعودية -الأردنية وأن يوسف ياسين سيوضح الموقف السعودي في رسالة شخصية بعد التشاور مع الملك عبدالعزيز آل سعود. ويذكر راين أن حكومته لديها مادة تكفي لتقديم احتجاج مضاد بالنسبة لحوادث الحدود لكنها تفضل التوصل إلى تسوية عامة.

وكان راين يبني قوله هذا على ما جاء في تقارير جون جلوب John B. Glubb. وقد أبلغ يوسف ياسين راين أن الحكومة السعودية قررت أن يتولى عبدالعزيز بن زيد مراقبة كل منطقة الحدود من جبل عنيزة إلى خليج العقبة، وأن يخول سلطات واسعة، ويتولى سلطات أميري كاف وتبوك بالنسبة لمسائل الحدود. كما تم على ما يبدو تعيين



1936/05/30

يشعر بالتفاؤل حول إمكانية حصوله على امتياز النفط في منطقة البحر الأحمر غير مدرك لقرار شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited إيفاد ممثل خاص لها للتفاوض مع الحكومة السعودية حول الامتياز نفسه. ويشير راين كذلك إلى أن هاري سينت جون فليبي Harry St. John Philby توجه إلى أبها على أمل أن يقوم باسكتشاف منطقة الحدود السعودية-اليمنية، ويعبر راين عن اعتقاده أنه لا توجد هناك أي أهداف سياسية أو تجارية لرحلة فليبي تلك. *AGSA 6.3.8: 538

1936/05/30
R/15/2/160 (4)

تقرير بعنوان «المفاوضات البريطانية السعودية: الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية» كتبه أندرو راين Sir Andrew Ryan بتاريخ ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٦ م.

يغطي التقرير محادثات أجراها راين مع يوسف ياسين في صباح ٣٠ مايو. وقد تحدث راين عن موضوع الاتفاق الذي ذكره فؤاد حمزة في وقت سابق وقال إنه مضمن في رسائل متبادلة بين الأمير عبدالله بن جلوي وشيخ قطر.

وقال يوسف ياسين إن حكومته تنتظر بيانا جديدا من الحكومة البريطانية فيما يتعلق برغبات الملك عبدالعزيز التي بينها في المذكرة

1936/05/26
R/15/6/168 (1)

رسالة من المفوضية البريطانية في جدة غير مذكور فيها الطرف الموجهة إليه، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٦ م كما أنها غير كاملة.

تشير الرسالة إلى أن يوسف ياسين أخبر الحكومة البريطانية عن الترتيبات الإدارية الجديدة في المنطقة الممتدة من الحدود الشمالية للمملكة حيث ستقسم هذه المنطقة إلى ثلاثة أجزاء على رأس كل منها مفتش يتبع إداريا أمير المنطقة. وعليه فإن المفتش الأول يتبع أمير الأحساء والمفتش الثاني يتبع أمير حائل والمفتش الثالث يتبع النائب العام في الحجاز. وسيكون المفتش الثالث عبدالعزیز بن زيد (وردت في الوثيقة ابن سيد) الذي سيقم في القرىات وسيخول صلاحيات واسعة ويتولى جميع المراسلات مع جلوب Major Glubb. *AB 5.05: 113

1936/05/27
L/P&S/12/2149 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٣٦ م.

يوضح راين أن إثرتون P. T. Etherton يستعد للعودة إلى بريطانيا وسيمثله في غيابه رجل مصري يدعى مظهر بيه. وما زال إثرتون



1936/06/01

بأطراف ثالثة مثل الإيطاليين، فإن البرقية توصي باستعجال الشركة في إرسال مندوبها في أقرب وقت ممكن. كما توصي بتأجيل طلب الحصول على سبق التنقيب في الجانب الكويتي من المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت حتى لا يجلب ذلك سخط الملك عبدالعزيز الذي لا يزال غير راض عن فرانك هولمز Frank Holmes.

*AGSA 6.3.8: 539 *RSA 6.32: 767

#L/P&S/12/2149

1936/06/02

FO 371/20062 (6)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٦م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى إيدن، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في مخيمه بعشيرة ولم يخرج للقنص إلا قليلا، وقد قلل من جمال هذا المكان وجود الأفاعي والعقارب وهطول المطر، ثم غادر الملك إلى الرياض مسبقا بولي عهده وعدد من الأمراء. ويغطي التقرير جوانب من الحياة الخاصة للأمير سعود بن عبدالعزيز تتعلق بمسألة زواجه من ابنة الشعلان الثانية وسعيه لتوفير منزل مناسب لها في مكة المكرمة، واستخدامه لهذا الغرض منزل عمه

السعودية المؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م. وذكر راين أنه سبق له أن أوضح أن حكومته ليست على استعداد لتقديم مزيد من التنازلات باستثناء تنازل محتمل إلى الشرق من خط الطول ٥٥ شريطة موافقة سلطان مسقط على ذلك، كما استعرض المناقشات التي جرت بينه وبين كل من الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة. وقد وعد يوسف ياسين بدراسة الموضوع مقرا بأن الحكومة السعودية كانت تفكر في حل وسط.

*AB 19.21: 520-23

1936/06/01

FO 371/20063 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م.

تفيد البرقية نقلا عن يوسف ياسين أن الحكومة السعودية ترغب في التعامل مع شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited البريطانية وأنها تستبقي الفرنسيين في المنافسة لاستعمالهم في حال عدم التوصل إلى اتفاق معها. وبما أن الشركة أبلغت السلطات السعودية بتخليها عن خدمات الإدلسي وإثرتون Colonel P. T. Etherton، ونظرا لتأخر وصول مندوبها ستيفن لونجريج Major Stephen H. Longrigg، وخوفا من اضطراب الحكومة السعودية إلى الاستعانة



الخطيب من مصر، بعد أن كان يتأمر في الخارج ضد الملك عبدالعزيز.

وفي مجال الطيران يشرح التقرير أسباب استياء الطيارين السعوديين الذين تلقوا تدريبهم في إيطاليا ويتحدث عن ضعف مستواهم بسبب قلة الممارسة وإعجابهم بإيطاليا، كما يشير إلى عمليات جمع التبرعات لشراء طائرات تسمى بأسماء المدن ومنها المدينة المنورة، وإلى نشاطات فؤاد حمزة في مصر للتعرف على أنواع الطائرات المناسبة للسعودية. لكن إيطاليا قدمت في هذا المجال مساعدة كبيرة حيث تبرعت بعدد من الطائرات.

ثم ينتقل التقرير إلى نشاطات شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate التي استوردت طائرة وأرسلتها إلى الوجه وفيها جهاز لاسلكي تعمل عليه زوجة الطيار، كما أضافت الشركة إليها موظفين جددا من بينهم طبيب هندي، وتوفي بالارد H. Ballard في جدة وهو الذي كان يعمل بشكل رئيسي على مشروع إنشاء الطريق الذي تعبده الشركة بين جدة ومهد الذهب وشارف على الانتهاء. كما يذكر خبر وصول ليكوك G. F. Laycock أحد مدراء الشركة إلى جدة.

وعلى الصعيد المالي يذكر التقرير أن الرسوم المفروضة على الشاي والسكر لن تدفع إلا بعد وصول هذه المواد. وهذا يؤكد الرأي القائل إن الهدف هو عدم تقييد

الأمير محمد بن عبدالرحمن. أما أخوه الأمير فيصل فقد عاد من عشيرة إلى الطائف لمزاولة مهماته نائبا عاما على الحجاز. وأما يوسف ياسين فقد أمضى معظم وقته في جدة وكانت محادثاته مع الوزير المفوض البريطاني أحد أسباب ذلك.

وعلى الصعيد الداخلي يذكر التقرير ردود الفعل في الأحساء تجاه ارتفاع الرسوم ويربط بين ذلك وبين إقالة محمد الطويل من منصبه. كما يذكر التقرير أنه تم تعيين أمير جديد في المدينة المنورة لينوب عن الأمير خالد بن عبدالعزيز. ومن المحتمل أن هناك توجهها نحو تحديث المدينة فقد توجه أحد الأشخاص إلى مصر لشراء مطبعة بهدف إصدار جريدة في المدينة المنورة. ويتحدث التقرير عن وزير المالية السعودية ومركزه ونفوذه خصوصا بعد الخلاف الذي حدث بين أخيه ومساعدته مع الطييشي رئيس الديوان الخاص للملك.

أما على الصعيد الإداري فيعلق التقرير أهمية على المعلومات التي قدمها يوسف ياسين إلى راين بخصوص تقسيم المنطقة الشمالية إلى ثلاثة قطاعات يديرها مفتشون ذوو صلاحيات واسعة. وهذا يهم الحكومة البريطانية خاصة وأن أحدهم هو عبدالعزيز بن زيد الذي له علاقات جيدة مع جون جلوب Major John Glubb على حدود شرقي الأردن، وأنه تم تعيين أمير جديد على كاف. ويذكر التقرير عودة عبدالحميد



وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية ضمن الجزيرة العربية يشير التقرير إلى اتفاقية بين السعودية والعراق حول تبادل الرسائل اللاسلكية. كما يشير التقرير إلى مشاعر الملك عبدالعزيز حول وفاة الملك فؤاد ملك مصر، وإلى صداقته مع الإمام يحيى. ويذكر التقرير عدم وصول مقترحات الكويت المذكورة في تقرير الشهر السابق.

ويفيد التقرير أنه تم استبدال راين الوزير المفوض البريطاني في جدة الذي تم تعيينه في المفوضية البريطانية في ألبانيا، وحل محله ريدر بولارد Reader W. Bullard ذو الخبرة الطويلة في الشؤون العربية. ويتحدث التقرير عن كثرة الاجتماعات المكثفة بين يوسف ياسين وراين للتباحث حول تمديد معاهدة جدة وما يرتبط بها من مسائل مثل مسألة الرق التي تم التوصل إلى اتفاقية بشأنها، والحدود السعودية مع شرقي الأردن والحدود الشرقية والشرقية الجنوبية للسعودية التي لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها بعد. وفي التقرير إشارة إلى تكوين لجنة في مكة المكرمة تحت رعاية جميل داوود لتطوير تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية. كما يعرج التقرير على تمكن الوزير المفوض الفرنسي في جدة من إبرام معاهدة فرنسية يمنية في صنعاء.

أما على المسار الإيطالي فقد التقى الملك عبدالعزيز بيرسيكو Persico القائم بالأعمال الإيطالي بعد أن ألح بيرسيكو في طلب هذا

الصادرات. كما يذكر التقرير سياسة الحكومة في استخدام الريالات الجديدة وبعض المعلومات الأخرى حول تداولها.

أما في مجال الامتيازات النفطية فيشير التقرير إلى محاولات عبدالغني الإدليبي وإثرتون Colonel Etherton الحصول على امتياز نفط البحر الأحمر بهدف بيعه إلى شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited وإرسال الشركة مفاوضاً آخر يمثلها مباشرة، مبيناً علاقة هذه الشركة بشركة نفط العراق Iraq Petroleum Company.

ويشير التقرير إلى دعم الحكومة الفرنسية لمشروعات الشركة الفرنسية للنفط Societe Francaise des Petroles إلى الحصول على امتياز النفط في جزر فرسان. لكن التقرير يبين أن رغبة الملك عبدالعزيز هي أساساً في التعامل التجاري مع البريطانيين. كما يشير التقرير إلى نشاطات شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية - California Arabian Standard Oil Company في الأحساء حيث ينتج البئر رقم «٢» كميات من النفط ذات جودة عالية. وفي التقرير إشارة إلى التطوير المعماري لمدينتي مكة المكرمة وجدة وإلى نجاح الشركة العربية للصحافة والنشر المحدودة Arab Press and Publications Company (Limited) التي تنشر صحيفة «صوت الحجاز»، ووصول جهاز تصوير بالأشعة إلى مكة المكرمة.



ذات سيادة تامة وموافقة السعودية على قيام الحكومة المصرية بترميم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وشق الطرق وإنارة الحرمين وسقاية الحجيج، وأخيرا العزم على عقد اتفاقيات أخرى حول المسائل الجمركية والبريدية والبحرية. وبالمقابل وافق الطرفان على تأجيل البحث في المسائل الصعبة التي من بينها مسألة المحمل. وقد اتجهت بعثة سعودية مكونة من أربعة أشخاص إلى مصر لدراسة التصوير بالأشعة.

أما العلاقات السعودية الأفغانية فقد شابها التوتر الكبير الذي يعود إلى توتر شديد بين الحكومة السعودية والوزير المفوض الأفغاني الذي يحتل مكانة دينية كبيرة في أفغانستان لكونه أحد أقطاب الطريقة النقشبندية. كما يحتوي التقرير على أخبار متفرقة حول زيارة سفينة حربية فرنسية ميناء جدة وبدء رحلة هاري سينت جون فلبسي Harry St. John Philby إلى أبها ونجران الذي ربما يلتقي مع مجموعة من علماء الآثار المصريين الذين توجهوا إلى الحديدة ويفكرون في إجراء أبحاث في نجران.

ومن المتفرقات أيضا طبيعة الأوضاع الصحية في مكة المكرمة وارتفاع معدل الوفيات وقلّة عدد الأطباء، والأنظمة الجديدة الخاصة بالمطوفين، ورفض عرض من أحد الوجهاء الهنود التبرع بمبلغ من المال من أجل بناء مسجد في مكان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، واستعداد حكومة

اللقاء وأجابه بتحفظ على عدد من التصريحات التي أدلى بها حول السياسة الإيطالية الخاصة. ويشير التقرير إلى إشاعات مفادها أن لفؤاد حمزة يدا كبيرة في الاتجاه نحو تفاهم أو تحالف بين السعودية وإيطاليا. لكن في الوقت نفسه فإن كل تصرفات الملك عبدالعزيز تدل على التزامه بالحياد تجاه الأزمة الإيطالية الحبشية التي يعتبرها صراعا إيطاليا بريطانيا.

وفي هذا المضممار يذكر التقرير ما سبق أن قيل حول إهداء ست طائرات من إيطاليا إلى الملك عبدالعزيز وحول عذر الحكومة السعودية في قبولها الهدية، ويبين أن ثلاث طائرات تدريبية قد وصلت فعلا ومعها بعض الأشخاص، وأن الطيار الإيطالي الذي ذكر في التقرير السابق كان المفترض أن يكون مدربا على الطيران لكنه عاد إلى وطنه بسبب مرضه. وفي الشؤون الإيطالية أيضا يذكر التقرير ترفيع بيرسيكو القائم بالأعمال الإيطالي إلى رتبة وزير مفوض، كما يذكر وجود خلاف بين بعض موظفي المفوضية الإيطالية في جدة، ومغادرة باراتيني Barattini جدة، ونشاطات المفوضية في مجال الدعاية لإيطاليا والتي من بينها توزيع جريدة «العدل» الصادرة في طرابلس العرب بالمجان.

أما على المسار المصري فقد تم توقيع المعاهدة بين مصر والسعودية. ومن أهم ما تنص عليه هذه المعاهدة هو اعتراف المملكة المصرية بالمملكة العربية السعودية دولة مستقلة



1936/06/02

1936/06/03
R/15/2/140 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

تؤكد البرقية صحة الشائعات التي أثيرت حول محاولة الاغتيال التي تعرض لها الملك عبدالعزيز آل سعود.

*RFA 1.52: 666

1936/06/04
L/P&S/12/3757 (5)

تقرير مخبرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٦ م، مؤرخ في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

يذكر التقرير أن فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited عرض على شيخ الكويت مشروع امتياز نפט المنطقة السعودية الكويتية المحايدة.

*PDPG 12: 137-41

1936/06/04
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخبرات سري صادر عن توم هكنبوثم Captain Tom Hickenbotham الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار)

حيدر أباد لإنارة الحرم النبوي الشريف . وفي مجال الرق يذكر التقرير لجوء رجل من الرقيق إلى المفوضية البريطانية في جدة .

*JD 4: 103-08

1936/06/02
R/15/2/160 (3)

تقرير بعنوان «المفاوضات البريطانية السعودية: الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية» كتبه أندرو راين Sir Andrew Ryan بتاريخ ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

يغطي التقرير محادثات أجراها راين مع يوسف ياسين بحضور إسماعيل أفندي وأسعد الفقيه ويقول إن يوسف ياسين أشار إلى أن الحكومة السعودية كانت تنتظر جوابا بريطانيا على الاقتراح الداعي إلى قبول حل وسط في شأن تلك الحدود، وقال راين إن من حق الجانب السعودي أن يتلقى ردا من الحكومة البريطانية وأنه قام ببعض الخطوات لتأمين هذا الرد . وعاد الطرفان إلى استعراض موضوعات سابقة .

وذكر يوسف ياسين لراين أن الأمراء يسرون في الخط الذي يوحي الملك لهم به، ويبدو أنه كان يعني حكام الخليج، لكنه شعر بأنه أساء التعبير وعدل كلامه متحدثا عن القبائل بدل الحكام ومؤكدا أنه يتكلم من وجهة نظر شخصية . كما تحدث الطرفان عن أراضي القبائل ودورها في مسألة رسم الحدود .

*AB 19.21: 524-26



1936/06/06

لها، فإن شركة امتيازات النفط المحدودة لا تعتقد بإمكانية وجود نفط بكميات تجارية فيها. وترى الشركة المذكورة أنه لا توجد هناك أسباب تدعو للإسراع بإرسال ستيفن لونجريج Major Stephen H. Longrigg - الذي تلقى توجيهات بالاتصال بالبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert - إلى السعودية. وتقول الخارجية البريطانية إنه في ضوء اتفاقية الخط الأحمر فإن من المهم أن تفوز شركة بريطانية محضنة بذلك الامتياز وهي لذلك ترغب في أن تحصل عليه شركة امتيازات النفط المحدودة التي هي شركة بريطانية وتضم مصالح بريطانية مهمة.

*AGSA 6.3.8: 540-41

1936/06/06

L/P&S/12/2149 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

تتحدث البرقية عن امتياز نفط ساحل البحر الأحمر فتوضح أنه نتيجة لإجراء المزيد من المباحثات يقول سكلايروس Skliros إن شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company قد تعيد النظر في موقفها تجاه امتياز نفط جزر فرسان وذلك في ضوء المباحثات الوشيكّة التي سيجريها ستيفن لونجريج Major Stephen H. Longrigg.

*AGSA 6.3.8: 542

١٩٣٦ م، مؤرخ في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

يقول التقرير إن عبدالله السليمان وزير المالية السعودية سيعيد تنظيم الدوائر الحكومية في الرياض والأحساء، وسيوجه بعدها إلى الهند للعلاج الطبي.

*PDPG 12: 149-50

1936/06/05

L/P&S/12/2149 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

تنقل البرقية عن شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited أنه لا يوجد هناك تنافس بينها وبين المجموعة الفرنسية، بل على النقيض من ذلك هناك تعاون بينهما. كما لا تعتقد الشركة أن هناك إمكانية منافسة إيطالية جديدة، لكنها تقر باحتمال قيام تنافس محرج بينها وبين شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California (شركة نفط كاليفورنيا العربية California-Arabian Oil Company). غير أن شركة امتيازات النفط المحدودة علمت أن الملك عبدالعزيز رفض مقترحات تلك الشركة.

وفيما يتعلق بجزر فرسان التي تقع خارج اتفاقية الخط الأحمر النفطية بحيث تستطيع المجموعة الفرنسية الحصول على امتياز نفطي



1936/06/06

البريطاني في جدة فإن الحكومة السعودية تعتقد أن الشركتين البريطانية والفرنسية تتنافسان. ويشير أيضا إلى أن لونغريج تلقى تعليمات بالاتصال بألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert في المفوضية البريطانية في جدة، وسيقدم له كالفرت العون المناسب. وفيما يتعلق بجزر فرسان، يشير سكلايروس إلى أن شركته سترحب بإضافة الحكومة السعودية لهذه الجزر إلى أي امتياز تحصل عليه، غير أنها ليست مستعدة لتكبد مصاريف إضافية للحصول على امتياز خاص بها. وأبرز سكلايروس أن شركته ستقدم شروطا طيبة للحكومة السعودية، وأنها لا تخشى من المنافسة. وعبر رندل عن أمله في أن تكلل جهود شركة امتيازات النفط المحدودة بالنجاح معبرا في الوقت نفسه عن اعتقاده أن شركات النفط الإيطالية ليست في موقف مالي يسمح لها بمنافسة شركة امتيازات النفط المحدودة.

*AGSA 6.3.8: 543-45 *RSA 6.32: 768-70

1936/06/08
FO 371/20057 (2)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

يشير راين إلى رسالته المؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) التي تحدث فيها عن الطيران

1936/06/06
L/P&S/12/2149 (3)
مذكرة حول المباحثات التي دارت في وزارة الخارجية البريطانية يوم ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م بين سكلايروس Skliros وستيفن لونغريج Major Stephen H. Longrigg من شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited، وجورج رندل George W. Rendel من وزارة الخارجية البريطانية، وقد أعد المذكرة برينان T. V. Brenan، ووزارة الخارجية البريطانية، وهي مؤرخة في ٦ يونيو.

ذكر سكلايروس أنه على الرغم من التصريحات التي يقول بها كل من عبدالغني الإدلبي وإثرتون Etherton من وقت لآخر بأنه قد حصل بالفعل على امتياز نفط البحر الأحمر إلا أن كل هذا لم يتمخض عن شيء ملموس، ولهذا قررت شركة امتيازات النفط المحدودة إيفاد لونغريج Major Longrigg ممثلها الخاص إلى جدة للتفاوض مباشرة مع السعوديين بشأن هذا الامتياز، وسيصل لونغريج عند وصوله إلى جدة ببيرو Biraud ممثل شركة النفط الفرنسية Compagnie Française des Pétroles ويعمل بالتنسيق معه. وأوضح سكلايروس أن الشركة الفرنسية هي شريك مؤسس في شركة امتيازات النفط المحدودة ولهذا فلا مجال للمنافسة بينهما. وبيّن رندل أنه حسبما جاء في برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض



في ١ يونيو مفككة من مصوع ليطم تركيبها في المملكة على يد ميكانيكيين إيطاليين .
وتقدم الرسالة أرقاما عن المبالغ التي جمعتها الجمعية العربية للطيران لشراء طائرات تحمل أسماء كل من مكة وجدة والمدينة والرياض، وتشير إلى مهمة فؤاد حمزة في مصر والساعية إلى شراء طائرات مصرية وهي مذكورة بتفصيل في برقية قائد الطيران البريطاني في الشرق الأوسط إلى وزارة الطيران البريطانية المؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان). وتستتج الرسالة جدية السعوديين حول تطوير طيرانهم المدني . فإذا أضيف إلى ذلك اهتمام جهات مثل بنك مصر وربما بعض المصالح الهندية، في نقل الحجيج جوا، اتضح السوق الممكن للطيران المدني في المملكة العربية السعودية . ورغم احتمال بطء تطور هذا القطاع، نظرا للحاجة الماسة إلى أموال طائلة وتنظيم جيد لصيانة الأجهزة المشتراة، فإن الرسالة ترى من الممكن تدريب أعداد كافية من الحجازيين والنجديين والسوريين وغيرهم من العرب ليصبحوا طيارين أو مهندسين على درجة معقولة من النجاعة .
وأمام هذه الاحتمالات تشير الرسالة إلى ميل وزير المالية السعودية لشراء طائرات أمريكية، خاصة أن شركة ستاندرد أوويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California في الأحساء والشركة السعودية للمناجم Saudi Arabian Mining Syndicate في الوجه

في عهد الملك عبدالعزيز . ويؤكد في بداية هذه الرسالة صلاحية ثلاث طائرات وايبيتي Wapiti بريطانية للاستعمال واستبعاد إمكانية إصلاح الطائرة الرابعة نظرا لعدم توفر قطع الغيار اللازمة . ثم تذكر أسماء العاملين المتبقين وهم من روسيا البيضاء : نيكولاس نادنهوف Nicholas Nadenhoff طيارا، وماكسيموف Maximoff كبير الميكانيكيين، وكوجلافسكي L. Koujlavsky أو ماكوتسكي V. Makouetsky ميكانيكيا ثانيا .

وتقدم الرسالة تقويما لكفاءة الطيارين السعوديين الذين قدموا من إيطاليا مبينة عدم تكيفهم مع الطائرة الفرنسية التي طلب منهم قيادتها تحت تدريب الطيار الروسي وجهلهم التام بطائرات وايبيتي . كما تشير الرسالة إلى عدم قناعتهم، رغم الاهتمام الذي حظوا به من طرف الملك والصحافة المحلية، بمستويات رواتبهم مقارنة بالمعاملة المتميزة التي تمتعوا بها في إيطاليا التي حولتهم إلى أبواق دعاية لها .

وتشير الرسالة كذلك إلى خيبة ظن السلطات السعودية بصغر حجم الطائرة الفرنسية، وامتناع ولي العهد السعودي عن ركوبها إلى الرياض نزولا عند رغبة والده .
وتفيد الرسالة أن إيطاليا عرضت على الملك عبدالعزيز إهداء ست طائرات لأغراض التدريب والاستعمال المدني، وصلت منها ثلاث طائرات كما ذكر راين في برقيته المؤرخة



1936/06/08

امتيازات النفط المحدودة Major Stephen H. Longrigg من شركة Petroleum Concessions Limited. ويعبر راين عن اعتقاده أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيتردد طويلا في منح امتيازات نفطية لشركات إيطالية حتى لو شجعه بعض مستشاريه مثل فؤاد حمزة على ذلك. كما أن راين لا يعتقد أن شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California مهتمة بصورة جدية بمنطقة البحر الأحمر، وذلك طبقا لما استشفه راين أثناء لقاء له مع ليناهان Lenahan ممثل تلك الشركة في جدة.

ويتتقد راين التكتيكات التي اتبعتها شركة امتيازات النفط المحدودة للحصول على هذا الامتياز إذ دفعت في البداية كلا من عبدالغني الإدلبي وإثرتون Etherton للحصول عليها مما جعلهما يبدوان كمتنافسين بينما هما في الحقيقة يمثلان شركة واحدة. وقد يجعل هذا السعوديين يفاوضون لونغريج بإحساس مبالغ فيه بقيمة ما سيقدمونه في المفاوضات غير أن العروض التي يحملها لونغريج تبدو مرضية بالنسبة لوزير المالية السعودية الذي سيناقش الموضوع بأكمله مع لونغريج عند وصوله إلى جدة.

*AGSA 6.3.8: 546-48

1936/06/10

L/P&S/12/2082 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم

تستعملان طائرتين خاصتين أمريكيتي الصنع والقيادة والصيانة. لكن الرسالة لا تستبعد أن يستحوذ الإيطاليون على السوق بعد أن دربوا الطيارين السعوديين وقدموا عددا من الطائرات مجانا للحكومة السعودية.

*RSA 6.30: 709-10

1936/06/08

FO 371/20064 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

تشير البرقية، استنادا إلى شائعات نقلها الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، إلى فشل محاولة لاغتيال الملك عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية في مخيمه بعشيرة.

*RFA 1.52: 667 *RSA 6.06: 141

#L/P&S/12/2082

1936/06/09

L/P&S/12/2149 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

يشير راين إلى امتياز نفط البحر الأحمر ويقول إنه تحدث مرة أخرى مع يوسف ياسين الذي نقل له قول ممثلي شركة النفط الفرنسية إن عليهم أن يتعاونوا مع ستيفن لونغريج



1936/06/23

إجابات السلطان في هذا الأمر لا تبعث على الرضى، حيث إنه يحاول التملص من هذا الموضوع. وكان من الممكن إقناع السلطان بالموافقة خطيا على خط الحدود المقترح لو كان موجودا في مسقط، لكن الأمور ستبقى على حالها في انتظار عودته.

*AB 18.02: 135-36 *ABD 19.3.7: 677-78

1936/06/18
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين وهو يغطي الفترة ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م، مؤرخ في ١٨ يونيو ١٩٣٦م وموقع بالنيابة عنه. يذكر التقرير أن السيد هاشم سلطان مدير المالية في الأحساء وصل من القطيف إلى البحرين ثم غادرها إلى العقير. ويذكر أيضا أن شيخ قطر يسعى لبناء منزل له في المنامة تحسبا لما قد يحدث من قلاقل في حال وفاة الملك عبدالعزيز.

*PDPG 12: 171-74

1936/06/23
L/P&S/12/2149 (3)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م. توضح البرقية أن الإيطاليين أعلنوا اهتمامهم بامتياز نفط جزر فرسان، وأن

السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م. جاء في البرقية أن راين لم يسمع الشائعة المتعلقة بمحاولة الاغتيال التي استهدفت الملك عبدالعزيز، وأن هذه الشائعة لو كانت صحيحة لبلغ صداها جدة.

*RFA 1.52: 668

1936/06/10
R/15/6/164 (2)

رسالة عاجلة حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وسلطنة مسقط من رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي البريطاني في مسقط إلى القنصل البريطاني في بوشهر، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م.

يرفق واتس طي رسالته هذه النسخة الصحيحة من رسالته المؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٥م التي كان قد سلمها لسلطان مسقط، مع ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرد السلطان على هذه الرسالة. ويبين واتس أن سلطان مسقط فيما يتعلق بالحدود الغربية لبلاده غير مستعد في الوقت الحاضر لأن يلزم نفسه بتحديد لها، حيث إنه لم يحدث في السابق أن تمت أي محاولة لتعريف الحدود البرية لدولة مسقط.

وفيما يتعلق بقبول السلطان للحدود التي تقترح الحكومة البريطانية عرضها على الملك عبدالعزيز آل سعود، يشير واتس إلى أن



1936/06/26

1936/06/26

FO 371/20063 (32)

رسالة موجهة من ألبرت سبنسر كالفرت

Albert Speser Calvert القائم بالأعمال

البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony

Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في

٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.

يرفق كالفرت طي رسالته تقريرا شاملا

عن الأحوال الاقتصادية والمالية والتجارية

بالمملكة العربية السعودية، ويبين أن هذا التقرير

من إعداد أوبنهايم Oppenheim نائب القنصل

البريطاني في جدة، وأنه سبق الإشارة لهذا

التقرير أكثر من مرة من قبل أندرو راين Sir

Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق

في جدة، كما أشار له جون سايمون Sir John

Simon وزير الخارجية البريطانية السابق في

رسالة بتاريخ ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٤ م.

وتوضح الرسالة أن هذا التقرير هو أول

مسح اقتصادي من نوعه تعده المفوضية عن

المملكة العربية السعودية، كما أنه ثاني تقرير

اقتصادي يصدر من جدة، إذ قام جرافتي-

سميث Grafftey-Smith بإعداد تقرير اقتصادي

عن الحجاز أرفقه ريدر بولارد Reader Bullard

برسالة إلى وزارة الخارجية في ٣١ أكتوبر

(تشرين الأول) ١٩٢٣ م. ويبين كالفرت

المصاعب التي اعترضت إعداد التقرير نظرا

لعدم توفر المعلومات بسهولة، ويمتدح ما أبداه

أوبنهايم من جد وحماس في هذا الصدد.

*FOARA 2: 269-301

يوسف ياسين تمشيا مع سياسة المملكة بعدم

منح الإيطاليين أي امتياز نفطي أجابهم في

محاولة لإغلاق الباب في وجههم بأنهم

تأخروا للغاية في الدخول إلى هذا المجال

حيث إن المفاوضات بين الحكومة السعودية

وستيفن لونجريجج Major Stephen H.

Longrigg بشأن هذا الامتياز قد أوشكت

على الانتهاء. وقال يوسف ياسين إنه غير

متأكد من مدى تمتع شركة امتيازات النفط

المحدودة Petroleum Concessions Limited

بدعم الحكومة البريطانية، كما أنه لا يعرف

إلى أي مدى يمكن للحكومة السعودية أن

تكشف عن أمور سرية للونجريجج.

ويشير كالفرت إلى أن أندرو راين Sir

Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في

جدة أوضح ليوسف ياسين أن شركة امتيازات

النفط المحدودة تحظى بتفضيل الحكومة

البريطانية وأن لونجريجج يعد شخصا مسؤولا.

وقد اقترح يوسف ياسين كمخرج من الحرج

الذي يشعر به تجاه الإيطاليين أن يقنع راين

لونجريجج بالتظاهر أن مفاوضاته مع الحكومة

السعودية قد قطعت شوطا طويلا، كما يقترح

يوسف ياسين نقل المفاوضات مع لونجريجج

من جدة إلى الطائف لتكون بعيدة عن الوزير

المفوض الإيطالي، وعبر عن أمله أن تكون

الشروط التي سيقدمها لونجريجج للحكومة

السعودية أفضل من شروط الإيطاليين.

*AGSA 6.3.8: 549-51



بالنسبة لزوار المملكة، والفنادق الموجودة في جدة، والتقويم الهجري الذي يشرحه، ويبين ما يقابله في التقويم الميلادي للسنوات ١٩٣٥-١٩٤٠م، والأعياد الرسمية للمملكة، والمكايل والموازين والمقاييس المستعملة في التجارة الخارجية والداخلية في مختلف مناطق المملكة.

وتلي ذلك مقدمة تاريخية تقارن صورة الجزيرة العربية الاقتصادية بين الأسطورة المثالية في ذهن الأوروبيين، والتي ترتبط بتجارة البهارات والبخور والأحجار الكريمة، وبين الواقع المر لبلد صحراوي يعاني من الفقر. مبينا دور العرب التاريخي في الوساطة التجارية بين الشرق والغرب والثورة الكبيرة التي أحدثتها الإسلام في نمط المعاملات التجارية في الجزيرة، حيث تحولت إلى تجارة شديدة الارتباط بالحج، وبالتالي اتجهت شرقا وانقطع اتصالها المباشر مع أوروبا. ويمضي التقرير في استعراض التطورات التاريخية ليخلص إلى القول بعدم وجود وحدة اقتصادية في المملكة العربية السعودية، مما يزيد من صعوبة تقويم اقتصادياتها بطريقة علمية.

وينتقل التقرير إلى المملكة العربية السعودية فيشير إلى حداثة هذه التسمية وإلى كون المملكة وحدة سياسية أكثر منها اقتصادية، وأنها تتصف كغيرها من الدول الصحراوية بعدم وضوح حدودها رغم وجود اتفاقيات تضبط حدودها الشمالية والجنوبية،

1936/06/26
FO 371/20063 (32)

تقرير شامل عن الأحوال الاقتصادية والمالية والتجارية بالمملكة العربية السعودية من إعداد أوبنهايم A. C. Oppenheim نائب القنصل البريطاني في جدة، وهو مرسل طي رسالة موجهة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٦م. وقد أرفقت بالتقرير بعض الخرائط لكنها لم تنشر مع التقرير.

يبدأ التقرير بتوطئة تشير إلى ما في المملكة العربية السعودية من فقر، لكنه لا يستبعد أن تحتوي البلاد على ثروات معدنية ونفطية مجهولة ربما تضفي عليها أهمية اقتصادية كبرى في المستقبل. كما يبيّن التقرير طابعه العام معذرا عن قلة الإحصائيات الدقيقة.

ويعرض التقرير ملخصا تجاريا يتكون من معلومات عن مساحة المملكة وعدد سكانها التقديري من البدو والحضر وديانتها ولغتها وصحيفتها والنشاط الإعلاني فيها والعملات المستعملة وسعر صرفها. كما يذكر التقرير خطوط الملاحة البحرية التي تربط بين المملكة ومصر والسودان ومصوع وخطوط نقل الحجاج الجاويين والماليزيين والمغاربة والهنود وغيرها، وكذلك الخدمات الجوية الإمبراطورية الهندية التي تمر بالبحرين والكويت، ونظام الجوازات والتأشيرات



الناحية الدستورية الخاصة بنظام الحكم، فإن التقرير لا يرى في الواقع أي فرق يذكر حيث إن جميع السلطات في المملكة في يد الملك ولا يوجد سوى تعاليم الشريعة الإسلامية. ورغم تعميم صلاحيات بعض أجهزة الدولة (مثل وزارة المالية) لتغطي جميع أنحاء المملكة، فإن الدستور الموحد الذي وعد به الملك عبدالعزيز عام ١٩٣٢م لم يتبلور بعد. وينتقل التقرير إلى استعراض التنظيم القانوني ليفيد أن الشريعة الإسلامية هي المعمول بها في المحاكم، وأن القضاة يعينون من بين علماء الشريعة. ويبت مجلس التجار في الخصومات التجارية. أما النزاعات مع الإدارات الحكومية فتحال على أمير المنطقة، أو القائمقام في جدة، ليحيلها إلى الوزارات المعنية. ويمتدح التقرير استتباب الأمن ويعزو ذلك إلى إحكام قبضة الملك عبدالعزيز على زمام الأمور وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. ويستعرض التقرير النظم التجارية مشيراً في البداية إلى تطبيق النظام التجاري، وخاصة ما يتعلق بمجلس التجار، على الحجاز دون غيرها. كما يشير إلى النظم التي تخص ملكية العقارات، وتقصيرها في الحجاز على السعوديين وحدهم. ويفيد التقرير أن جميع الشركات التجارية مطالبة بالتسجيل لدى الحكومة والحصول على ترخيص من وزارة المالية، لكن التقرير يلاحظ عدم وجود أنظمة تخص براءات الاختراع

وأنه لا تزال هناك منطقتان حدوديتان محايدتان مشتركتان مع العراق والكويت (مع الإشارة إلى الأهمية الاقتصادية للمنطقة السعودية الكويتية المحايدة).

ثم ينتقل التقرير إلى استعراض تضاريس البلاد مشيراً إلى مناطقها الجغرافية المتميزة، والمدن التي تشكل مراكز هذه المناطق، والطبيعة الجغرافية لكل منها، ومناخها ومدى هطول الأمطار وتوفر النباتات في كل منطقة. ويبين التقرير أن التباين في تضاريس المملكة العربية السعودية أدى إلى تباين في المناخ، لكن الخاصية المشتركة بوجه عام هي قلة الأمطار في المملكة حيث لا توجد أنهار دائمة الجريان بل وديان تجرفها السيول أيام المطر. وينتقل التقرير إلى السكان فيوضح أنه رغم هذا الامتداد الجغرافي الكبير تعد السعودية من أقل الدول سكاناً شأنها في ذلك شأن أستراليا، حيث لا يتجاوز عدد سكانها خمسة ملايين نسمة ثلاثة ملايين منهم من البدو ومليونان من سكان المدن والقرى (مع بيان أعداد سكان كل من المدن الرئيسية). ويبين التقرير التركيبة السكانية ليقرر أنها عربية في الغالب، مع وجود أقليات مختلطة من الهنود والجاويين والأفارقة في الحجاز، وتبقى جدة المدينة الوحيدة التي استقرت بها شركات أوروبية.

ويتناول التقرير الإدارة في المملكة فيذكر أنه رغم اختلاف الحجاز نظرياً عن نجد من



علاقات وممثلان مقيمان في جدة دون توقيعهما أي اتفاقية رسمية مع السعودية، كذلك وقعت مصر اتفاقية شاملة مع السعودية. ولبليجكا تمثيل قنصلي في جدة، وأما تشيكوسلوفاكيا فيمثلها سعودي بصفة قنصل فخري.

ويتناول التقرير الشؤون المالية فيقدم نبذة تاريخية عن الأوضاع بين عام ١٩٢٦-١٩٣٥م تبين العوامل التي أدت إلى تردي الأحوال الاقتصادية في البلاد ومن أهمها ازدياد النفقات بسبب الهبات للمحاربين من رجال القبائل وتكاليف تنظيم قوة مسلحة في الحجاز وغيرها من المصروفات، وتردي الأوضاع الاقتصادية العالمية في بداية الثلاثينات، وتخلي بريطانيا عن معيار الذهب عام ١٩٣١م، واعتماد الاقتصاد السعودي على ركيزة وحيدة غير مضمونة وهي الحج، والنقص الشديد في عدد الحجاج بدءا بعام ١٩٢٩م.

ويورد التقرير عوامل أخرى منها ما هو متعلق بالأساليب الإدارية للشؤون المالية والاقتراض والإجراءات التشفية وغير ذلك. لكن التقرير يعترف بمجهودات الحكومة، التي تزامنت مع بعض الظروف المناسبة، لتنتج تحسنا في الأوضاع الاقتصادية، ومن ذلك التفاهم مع الشركات المتضررة لتعويضها عن خسارتها بشكل مرض، والاستعانة بخبير هولندي كمستشار اقتصادي لمدة عام، ومسح موارد البلاد الطبيعية وثرواتها على يد خبير

والماركات المسجلة، وعدم وجود محامين للدفاع عن الغارمين المائلين أمام مجلس التجار أو أمام المحاكم الشرعية.

ويشير التقرير إلى وجود نظامين للرسوم الجمركية أحدهما محدد، والثاني حسب قيمة كل بضاعة، بالإضافة إلى تنظيمات جمركية أخرى. كما يستعرض التقرير القيود الدينية على عدد من البضائع والممارسات مثل الخمور وفوائد الربا المحرمة شرعا وأدوات الطرب والتدخين، وإلى القيود الحكومية على استيراد الأسلحة والأدوية.

ويستعرض التقرير الاتفاقيات ذات الطابع التجاري التي أبرمتها المملكة العربية السعودية مع الدول العربية المجاورة وهي شرقي الأردن وسورية ولبنان والعراق والبحرين واليمن، مع استثناء قطر وإمارات الساحل المتصالح وعمان وحضرموت وعدن التي ليست لها علاقات تجارية مع المملكة.

أما العلاقات السعودية الكويتية فيبين التقرير تأثيرها السلبي من جراء الحصار الاقتصادي على الكويت. كما يشير التقرير إلى اتفاقيات عقدتها المملكة العربية السعودية مع دول أخرى مثل إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا، ونية السعودية عقد اتفاقية مماثلة مع كل من تركيا وإيران. يضاف إلى ذلك وجود علاقات تجارية للسعودية قائمة على اتفاقيات سابقة مع بريطانيا وأفغانستان، أما روسيا وهولندا فلهما



بدءا ببارة النيكل التركية والليرة الفضية التركية ومرورا بالليرة الذهبية السعودية ثم الريال. وبيّن التقرير تقلبات قيمة الريال السعودي وتأثره بعوامل كثيرة منها رفض القبائل النجدية له رغم محاولات الحكومة تعميم استعماله في نجد، وسياسات الحكومة النقدية التي أغرقت الأسواق بالفضة واكتنزت الذهب ومنعت تصديره، وتقلب عدد الحجيج من موسم لآخر، واختلاف الأوضاع النقدية بين الحجاز ونجد. كما يشير التقرير إلى انتشار الروبية الهندية عوضا عن دولار ماريا تيريزا (الريال الفرنسي)، وإلى الإجراءات الحكومية الساعية إلى الرفع من قيمة الريال السعودي وذلك بجعل المعاملات مع الحكومة به في حين يخصص الذهب للمعاملات الخارجية الكبيرة.

ويتعرض التقرير إلى القطاع المصرفي في المملكة ليشير إلى وجود شركتين تعملان في هذا المجال على نطاق واسع هما جيلاتلي وهانكي وشركائهما (السودان) Messrs. Gellatly, Hankey and Co. (Sudan) وجمعية التجارة الهولندية Nederlandsche Handel Maatschappij، كما تقوم شركة الوكالات العالمية International Agencies والحاج عبدالله علي رضا وشركاه بالأعمال المصرفية بين الحين والآخر.

وبيّن التقرير تحريم الشريعة الإسلامية للفوائد المصرفية، ويشير إلى استمرار استعمال

أمريكي، والتخطيط لعدد من المشروعات الإنمائية. ورغم عدم تحقق العديد من هذه المشروعات ورغم تأثر الاقتصاد بالحرب اليمينية، فإن إثمار مشروع امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء والتحسن الملحوظ في دخل الحج، بالإضافة إلى زيادة الصادرات من الإبل المبيعة للإيطاليين في الحبشة، وإجراءات التقشف الحكومية، وتحاشي الحكومة صرف السندات الجمركية قدر الإمكان، مع وضع قيود صارمة على السندات المسموح بها، كل هذه الأمور أدت إلى تحسن نسبي ملحوظ في الأوضاع الاقتصادية للمملكة. ويشير التقرير إلى بعض الظواهر التي تؤكد هذا التحسن.

ثم ينتقل التقرير إلى استعراض موارد دخل المملكة العربية السعودية وأوجه إنفاقها. ومع تأكيده على الطابع التخميني للأرقام التي يقدمها نظرا لعدم وجود أي إحصائيات أو ميزانية منشورة، فإن التقرير يصنف الدخل حسب أهميته فيضع الحج في الطليعة، يليه دخل الجمارك ثم البريد والبرق، بالإضافة إلى حصص الحكومة من امتياز النفط في الأحساء، وامتياز الذهب في الحجاز.

أما أبواب الإنفاق فنصفها يرتبط بالأغراض العسكرية في حين يستعمل النصف الآخر للأغراض الإدارية ولتسديد الديون. ويخصص التقرير حيزا كبيرا لاستعراض تطور العملات المستعملة في المملكة العربية السعودية



جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وبين مكة المكرمة والرياض والهفوف بالإضافة إلى الطريق بين النجف والمدينة المنورة) إلى طبيعة البادية التي تتيح مرور السيارات وإلى وجود طرق قديمة للتجارة والحج تقطعها الإبل .

ورغم هذه الصورة القائمة للوضع يبيّن التقرير بوادر إيجابية منها حرص الحكومة السعودية على تحسين أحوال الطرق وذلك لأغراض استراتيجية واقتصادية، ومنها سعي بعض الشركات الأجنبية إلى مد طرق خاصة بها كمشروع شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate إلى مد طريق معبدة بين جدة ومهد الذهب .

وينتقل التقرير إلى الحديث عن الموانئ السعودية فيبين الشركات الملاحية التي تزور ميناء جدة بانتظام ويورد قائمة بعدد السفن البريطانية وغير البريطانية التي دخلت الميناء وخرجت منه بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٥م وحمولتها الإجمالية. كما يبين حال الموانئ الكبيرة نسبيًا المطلّة على البحر الأحمر، في كل من جدة والوجه وينبع ورابع والليث والقنفذة وجيزان، والأخرى المطلّة على الخليج، في رأس تنورة والقطيف والعقير ودارين والجبيل، لبيّن محدوديتها من حيث القدرة على استقبال السفن البخارية الكبيرة وقلة معداتها وحاجتها الماسة إلى إصلاحات جذرية في بنيتها. ويضيف إلى هذه الموانئ عددا من المرافئ الطبيعية الصغيرة الصالحة

النظام «الهندي» الذي يمكن الحجاج من شراء سندات في مصر أو الهند على حساب التجار الحجازيين. ويركز التقرير على اهتمام الحكومة بفكرة إنشاء مصرف للدولة يمكنها من تمويل احتياجاتها، ولكنه يفيد بالمقابل أن مشروع إقامة مصرف الحجاز الوطني العربي على يد الأمير حبيب لطف الله لم ينجح وكذلك الحال بالنسبة لمشروع مشابه لعباس حلمي باشا خديوي مصر السابق .

ويتحدث التقرير عن المواصلات والنقل مبتدئا بالإشارة إلى فشل كل المساعي السعودية الرامية إلى إحياء خط سكة حديد الحجاز وإعادة تشغيله. كما لم تفلح محاولات العديد من رجال الأعمال في مد خط سكة حديد بين جدة ومكة المكرمة نظرا لحساسية الرأي العام الإسلامي والعربي من أي تغلغل أجنبي أو غير مسلم .

أما بالنسبة للطرق فيشير التقرير إلى حلول السيارات محل الإبل في نقل الحجيج وإن ظلت الدواب إلى حد ما مسيطرة على نقل البضائع، نظرا لقلّة الشاحنات وتردي أحوال الطرق. وفي هذا المضمّن يبيّن التقرير الطابع البدائي للطرق وما تتميز به من وعورة وأثر سيء على السيارات، وخاصة طريق درب الشام بين المدينة المنورة ودمشق وبالأخص الجزء الذي يربط تبوك والعلّا. ولكنه يعزو وجود العديد من الطرق الصالحة لمرور السيارات والتي تشقها المملكة (بين



السعودية رغم مرور خط الهند الإمبراطوري الجوي عبر مناطق قريبة من ساحل الأحساء . لكنه يشير إلى وجود مهابط للطائرات متفاوتة الجودة والاستعمال في جزيرتي جنا ودارين وفي الرياض والطائف (المقر الرئيسي للقوات الجوية السعودية) وجدة وينبع والوجه والمدينة المنورة . ثم يعدد التقرير الطائرات الموجودة بحوزة المملكة مينا طابعها العسكري وقتها وعدم صلاحية بعضها للخدمة . كما يولي التقرير أهمية لنشاطات الجمعية العربية للطيران في جمع مبالغ الأموال لشراء الطائرات الحربية وإرسال طلاب سعوديين إلى إيطاليا للتدريب . لكن التقرير يلحظ تقلص نتائج هذه النشاطات ويتساءل عما إذا كانت ستمتد إلى قطاع الطيران المدني . ويشير التقرير إلى المحاولات المصرية الرامية لتنظيم رحلات جوية موسمية بين مصر والمدينة المنورة لنقل الحجاج .

ثم يوجه التقرير عنايته لقطاع البريد ليمتدح نشاط الأجهزة الحكومية المرتبطة به وكفاءتها ، ويعود ذلك أساسا إلى انضمام المملكة العربية السعودية بين عامي ١٩٢٦ - ١٩٣٤م إلى عدد كبير من المعاهدات الدولية الخاصة بالبريد ، بالإضافة إلى تعاونها مع السلطات البريطانية في الهند والسودان وفلسطين ولندن لربط المملكة بريديا بالعالم الخارجي ، وإرسالها عددا من الموظفين للتدريب في فلسطين .

فقط للداوات . كما بيّن التقرير نشاط ميناء جدة التجاري .

وفي مجال نقل الحجاج ، يقدم أرقاما عن حمولة السفن البريطانية وغيرها التي زارت هذا الميناء بين عامي ١٩٣٠ - ١٩٣٥م . أما عن التجارة في الخليج فتمر البضائع عبر الكويت أو البحرين قبل أن يعاد شحنها إلى المرفئ السعودي . ويؤكد التقرير على الصعوبات المالية والفنية التي تواجه محاولات الحكومة السعودية تطوير مرفئها ، بالإضافة إلى عدم وضوح الجدوى الاقتصادية ، خاصة بالنسبة لرأس تنورة . ولكنه يلحظ حرص السلطات السعودية على التحكم في هذه المرفئ خاصة الصغيرة منها التي كانت عبر التاريخ مرتعا لتجار الرقيق ، وذلك بتشكيل خفر للسواحل ، وحصر عدد المرفئ المسموح باستعمالها . أما بشأن الملاحة الداخلية فيفيد التقرير بمرور سفن «البوسطة الخديوية» بين الوجه وينبع وجدة لنقل البريد والمسافرين الخاصين بالحكومة العربية السعودية ، بالإضافة إلى قيام شركة وطنية سعودية باسم «الشركة العربية للملاحة البخارية» للربط بين الموانئ السعودية على البحر الأحمر والموانئ السعودية على الخليج . كما يشير التقرير إلى سعة نطاق نشاطات الداوات في البحر الأحمر .

وفي مجال الطيران يذكر التقرير عدم وجود خدمات جوية في المملكة العربية



المذكورة أعلاه تجعل من تطوير الزراعة أمرا يكاد يكون مستحيلا، مما يعطي المسألة بعدا سياسيا أكثر من أن يكون اقتصاديا.

ورغم الإرادة السياسية الساعية إلى تشجيع الزراعة، سواء عن طريق توطين البدو في حوالي ستين من الهجر أو عن طريق توزيع البذور على المزارعين، فإن النتائج غير مشجعة. وهو ما يتبين من استعراض مفصل وشامل لأنماط الإنتاج الزراعي في كل منطقة، وبيّن التقرير اختلافا كبيرا بين تنوع المنتجات الزراعية في الحجاز وغناها، خاصة حول الطائف ووادي فاطمة وينبع النخل والمدينة المنورة، وقلّة المنتجات رغم خصوبة التربة في وادي السرحان (وذلك بسبب كثرة الغارات القبلية)، وقلّة المعلومات عن عسير ونجران رغم قوة احتمال نجاح الممارسات الزراعية هناك نظرا للأوضاع المناخية المناسبة، والتنوع النسبي في منتجات واحات القصيم والخرج والأحساء. كما يشير التقرير إلى عدد من البهارات والأعشاب الطبية التي تنتجها المملكة وتصدر بعضها منها إلى كل من مصر وعدن والهند ودمشق وبيروت وألمانيا.

ويشير التقرير في حديثه عن تربية الماشية في المملكة العربية السعودية إلى وجود مراعي خصبة للإبل والغنم والماعز والخيول في مناطق مختلفة لعل أهمها مناطق الشمال الشرقي. ويلحظ التقرير تناقضا مطردا في

وبيّن التقرير انعكاس هذا النشاط إيجابيا على إقامة خدمات بريدية منتظمة بين مختلف أنحاء المملكة بعضها بالسيارات وبعضها الآخر بالإبل، بالإضافة إلى وجود خدمات دولية منتظمة عبر الكويت والبحرين من جهة وبين جدة والسودان ولندن مباشرة من جهة أخرى. ويورد التقرير الإحصائيات التي نشرتها جريدة «أم القرى» عام ١٩٢٩م عن حجم البريد الموزع وقيمه، ويشير بإعجاب إلى نجاح الملك عبدالعزيز في ربط كامل أنحاء بلاده وخاصة الحجاز بشبكة متكاملة من الاتصالات اللاسلكية والبرقية والهاتفية بالتعاون مع شركات ماركوني Marconi والشركة السلكية واللاسلكية المحدودة Cable & Wireless (Limited) وشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company (Limited). كما يشير التقرير إلى استفادة الحكومة السعودية من الهواتف الآلية المهداة إليها من قبل الحكومة السوفيتية.

يبدأ التقرير الحديث عن الموارد الطبيعية والنشاطات الصناعية بتقويم الزراعة في المملكة العربية السعودية ليؤكد طابعها البدائي، وهو أمر يعود إلى عوامل كثيرة منها انعدام الأمن في الماضي وتفشي الجهل والفقر، بالإضافة إلى قلّة الأسواق الاستهلاكية وسوء المواصلات وقلّة الأمطار والمياه. ورغم وجود مناطق خصبة ممطرة في وادي السرحان والطائف وعسير فإن العوامل



ستاندرد كاليفورنيا العربية The California Arabian Standard Oil Company على امتياز نفط الأحساء شركة التعدين العربية السعودية على امتياز الحجاز . وتستثنى المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت من أي امتياز نفطي . وبالنسبة للتجارة الخارجية يستعرض التقرير نوعية صادرات المملكة العربية السعودية و وارداتها وحجمها مبينا عدم التكافؤ بينهما، حيث تفوق الواردات الصادرات إلى حد كبير رغم قيام مؤسسة مدعومة من الحكومة باسم الشركة العربية للصادرات . وتنحصر الصادرات في ما ينتجه البدوي من تمر وسمن وخيام وما يربيه من ماشية . ولعل أهم ما يميز الصادرات السعودية وجود نوع تقليدي منها لدى القبائل يعرف بالمسابلة حيث ترحل القبائل النجدية بعد موسم جني التمور في الصيف إلى جهة الفرات في العراق أو إلى الشام أو إلى الكويت، وهي المرفأ الطبيعي لنجد، وقد توقفت المسابلة في اتجاه الكويت نتيجة الحصار الاقتصادي الذي فرضه الملك عبدالعزيز على الكويت .

وأما الواردات فتشمل غالبية حاجات الحياة الأساسية منها والكمالية، وتأتي عبر جدة أو ينبع أو البحرين . وتأتي أيضا السفن الشراعية من اليمن عبر ميناء الحديدية ومن حضرموت عبر ميناء المكلا . وتتصدر اليابان قائمة الدول المصدرة للأقمشة والملبوسات، تليها بريطانيا وبلجيكا وفرنسا ومصر وسورية .

تصدير الإبل، رغم الدفع القوي الذي أعطته لهذه العملية صفقة بيع الإبل إلى الإيطاليين في الحبشة .

أما صيد الأسماك والغوص بحثا عن اللؤلؤ فوضعه غير مرض بالمملكة خلافا لجيرانها في الخليج والبحر الأحمر، لكن التقرير يشير إلى تدخل الحكومة للسيطرة على هذا القطاع . ويبيّن التقرير أن القطاع الصناعي في المملكة هو قطاع هامشي إلى حد بعيد، إذ لا تكاد توجد صناعات تذكر، عدا الصناعات اليدوية والحرفية المتعلقة بالملابس وبعض أواني المطبخ وصناعة الكتب . ويشير التقرير كذلك إلى أن أهم استثمار في مجال الصناعة يتمثل في مصنع كسوة الكعبة الذي أنشئ عام ١٩٢٧م وما ارتبط به من صناعات للسجاد، بالإضافة إلى بعض مصانع النسيج التي أنشأها الهنود في الحجاز .

ويتنقل التقرير إلى الحديث عن قطاع النفط والمعادن فيشير إلى وجود ثلاث مناطق تبشر بأفاق رحبة بالنسبة للنفط وهي الأحساء وعسير وجزر فرسان، ويذكر منطقة مدين في شمالي الحجاز وخاصة مهد الذهب بالنسبة للذهب والمعادن . ويستعرض التقرير في هذا المجال المراحل التاريخية التي أدت إلى اكتشاف مؤشرات دالة على وجود هذه الموارد، مشيدا على وجه الخصوص بجهود الجيولوجي الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell التي توجت بحصول شركة نفط



سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان ومصر وألمانيا والهند، والأواني المنزلية والنحاسية من ألمانيا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا وبريطانيا وإيطاليا والهند. ومن البضائع الأخرى الصابون الفرنسي والسوري والياباني وأعواد الثقاب وأجهزة الراديو والهدايا والمسابع ومواد البناء والدهان والطلاء والأسلحة التي تستوردها الحكومة لحسابها من بريطانيا وهولندا.

ويلحظ التقرير قلة الوحدة الاقتصادية في المملكة، نظرا لعدم وجود أي جهة مركزية للتجارة والتوزيع، رغم اعتماد الواردات بشكل كبير على ميناء جدة. كما يلحظ أيضا انعدام الوكيل المعتمد واقتصار التجارة على الاتصال المباشر. وفي هذا المضمار يبين التقرير الطرق المختلفة المتبعة في استيراد البضائع، ويتناول التقرير الشؤون الاجتماعية، فيفسر ارتفاع تكلفة المعيشة في المملكة العربية السعودية بارتفاع الرسوم الجمركية وكثرة الواردات، ملاحظا اختلاف مستوى المعيشة في الحجاز من فترة إلى أخرى خلال السنة، وعدم نجاح السلطات المحلية في محاولاتها لتثبيت الأسعار. ويلحظ أيضا تدني مستوى المعيشة وانتشار الفقر بين البدو ونسبة كبيرة من سكان المدن، نظرا لقلة الموارد الاقتصادية، وهذا وضع من شأنه أن يوجد تفاوتات في المعيشة يزداد اتساعا بين قلة من الأغنياء لهم ارتباط قوي بالحكومة وبين غالبية الشعب.

أما الأطعمة، وهي أهم الواردات على الإطلاق، وتشمل الأرز والسكر والطحين والقمح والبقول والشاي والقهوة والبهارات والحلويات والمعلبات، فإنها تستورد من بلدان عديدة أهمها الهند وسيلان وجاوا وماليزيا وأستراليا والعراق واليمن وشرقي إفريقيا وبريطانيا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا.

ويقدم التقرير إحصائيات تقريبية عن عدد السيارات المستوردة سنة ١٩٢٨م وبين سنتي ١٩٣٢-١٩٣٦م تبين بوضوح هيمنة السيارات الأمريكية على السوق نظرا لاحتكار الشركة الشرقية لسوق سيارات الحكومة وقطاع النقل العام. أما الآلات فتكاد تكون معدومة، حيث يقتصر توريدها على عدد قليل من مضخات المياه وأجهزة الإنارة البريطانية الصنع في الغالب وبعض الطواحين البلجيكية الصنع.

ويقدم التقرير أرقاما عن كميات الإسمنت المستوردة في كل شهر من إيطاليا وبلجيكا ومصر وتشيكوسلوفاكيا وبطريقة غير مباشرة من اليابان عن طريق موانئ الخليج، وعن المنتجات البترولية المستوردة من مصر والسودان بالاتفاق مع شركة شل Shell. أما السجائر والتبغ فلها سوق كبير في الحجاز رغم موقف الوهابية منها، وهي تأتي من بريطانيا ومصر وتركيا وعدن وسورية وبلجيكا واليابان. كما يشير التقرير إلى استيراد الكلف ولوازم الخياطة وخيوط الحرير الذهبية من



(كذا!) زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد في القرن الثامن الميلادي في مجال حفر الآبار وتوفير المياه على طول الطريق بين النجف والمدينة المنورة وتزويد مكة المكرمة بالماء من عين زبيدة في منطقة المشاعر بعرفات ومنى، ويبين نشأة وقف إسلامي كبير تجسد في هيئة دائمة تسمى هيئة عين زبيدة. كما يبين مجهودات حكومة الملك عبدالعزيز في مجال توفير المياه في جدة، حيث أدخلت إصلاحات كبيرة على القناة التي بناها العثمانيون لنقل مياه الوزيرية، واشترت مقطرتين جديدتين لتحلية مياه البحر إضافة إلى المقطرة السابقة في جدة مع التفكير في إنشاء مقطرة في جيزان.

أما في مجال الكهرباء فتندم خدمات الإنارة البلدية، باستثناء الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، اللذين يتمتعان بمولدات خاصة بهما من تبرع المحسنين وراج الحديث عن اعتزام بنك مصر تزويد مكة المكرمة بالكهرباء. كما يشير التقرير إلى انعدام الحدائق العامة، فيما عدا حديقة في مكة المكرمة أنشأها الملك عبدالعزيز. ويبين التقرير الطابع الاقتصادي الذي يرتبط بشهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى وموسم الحج الذي يمتد أشهراً قبل أيام الحج وبعدها، مستعرضاً طبيعة السلع الرائجة والأوقات المناسبة لبيعها والفرص التي تتيحها لرجال الأعمال البريطانيين.

أما عن فرص العمل في الحجاز فهي متوفرة للسعوديين، لكنها قليلة للأفارقة مما يدعو المفوضية البريطانية في جدة إلى ترحيلهم بين الفينة والأخرى. ومما يرتبط بمستوى المعيشة وفرص العمل وجود الرق في المملكة مما يزود البلد بالخدم والجنود والعمال الزراعيين، لكن تجارة الرقيق توقفت إلى حد كبير.

ويعرج التقرير على الوضع التعليمي ليبين انتشار الأمية، ففيما عدا ثقافة إسلامية عامة لا توجد إلا بعض المدارس الابتدائية في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة بالإضافة إلى مدرسة خاصة بالأمراء في الرياض. ولهذا فإن الصحف لا تجد رواجاً كبيراً نظراً لقلّة قرائها. وتصدر بالمملكة صحيفتان هما «أم القرى» و«صوت الحجاز» بالإضافة إلى توفر بعض الصحف المصرية. وتقل الإعلانات التجارية في هذه الجرائد وتندم فيها الصور نظراً لوجود مانع ديني.

ويشير التقرير بعد ذلك إلى انتشار نقابات الحرفيين والصناع وتنظيمها وصلحياتها. ويتوسع في بيان نوعية نشاطات البلديات وصلحياتها ليبيّن تقلصها نتيجة وجود تداخل بينها وبين الإمارات. ويركز التقرير بشكل خاص على ارتباط حجم المدن العربية بمدى توفر المياه فيها، الأمر الذي يشكل مسألة حيوية في مكة المكرمة وينبع وجدة التي تؤمها أعداد كبيرة من الحجاج. ويستعرض التقرير إنجازات الملكة



1936/06/26

تطلب وزارة الخارجية البريطانية من كالفرت أن ينقل إلى ستيفن لونجريجج Major Stephen H. Longrigg رسالة من شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited مضمونها أن سكلايروس Skliros يريد منه أن يبذل قصارى جهده لتضمين جزر فرسان في الامتياز النفطي الذي يتفاوض مع الحكومة السعودية بشأنه .

*AGSA 6.3.8: 553

1936/06/26

L/P&S/12/2149 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م .

تبين البرقية أن ستيفن لونجريجج Major Stephen H. Longrigg اجتمع مع يوسف ياسين في اليوم السابق لتاريخ البرقية، وأن يوسف ياسين بدأ حريصا على الإسراع في المفاوضات مع لونجريجج، كما أن الحكومة السعودية حريصة للغاية على ألا تثير صيغة الامتياز انتقادات بأنها تدعن للتدخل والاستغلال الأجنبيين . ويعبر لونجريجج عن شعوره أن الحكومة السعودية قد تضغط من أجل تسجيل الشركة في السعودية .

*AGSA 6.3.8: 552

ويبين التقرير بهذا الشأن اعتماد الحجازيين شبه الكلي على موسم الحج، ونزعتهم إلى تسديد ديونهم مباشرة بعد انتهائه نظرا لصرف أثرياء الحجاج مبالغ طائلة طيلة هذا الموسم . كما يشير إلى الموارد الإضافية التي توفرها أوقاف الحرمين من الداخل والخارج ويعم نفعها الفقراء من الحجاج وأهل البلاد . ثم يشير التقرير إلى أحوال السجون في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها من المدن وعدم وجود مؤسسات لمرضى الأمراض العقلية، لكنه يبيّن بالمقابل حرص الحكومة على تطوير القطاع الصحي المرتبط بالحج، ويذكر وجود مستشفيات في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة، ومستوصفات حكومة الهند البريطانية وغيرها من الدول الأجنبية تقوم بمعالجة الحجاج والمواطنين . ويتضمن التقرير ملحقا خاصا بحدود السعودية المحددة بموجب اتفاقيات، يذكر فيه تفاصيل جغرافية عن حدود شرقي الأردن مع كل من الحجاز ونجد، وعن حدود السعودية مع كل من العراق واليمن .

*FOARA 2: 269-301 *RSA 6.29: 671-703

1936/06/26

L/P&S/12/2149 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م .



1936/06/28

تاريخ ٦ أغسطس ١٩٣٤ م. ويضيف أنه إذا أصرت الحكومة السعودية على تبني شركة لونجريج للجنسية السعودية فإن صعوبات كبيرة ستنتج عن ذلك، غير أنها إذا ما طلبت تأسيس شركة تابعة فإن الأمر يستحق الدراسة، ومن الممكن النظر في تأسيس مثل هذه الشركة في السودان أو في الهند أو في مصر.
*AGSA 6.3.8: 554-55

1936/07/01
L/P&S/12/3757 (8)
تقرير مخبرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م، مؤرخ في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٦ م.
يذكر التقرير أن حمود البقاوي ضابط الحدود السعودي غادر الكويت عائداً إلى مقره في قرية العليا. ويقول التقرير إنه من المقرر بناء مخافر حدودية وجمركية في عدة مراكز قرب حدود السعودية مع الكويت والعراق. وفي مكان لاحق يذكر التقرير أن برجس بن عثيمين من الزلفي وصل إلى حفر الباطن ومعه ٢٥٠ عاملاً لإقامة حصن (مخفر) على الحدود. وتقوم الحكومة السعودية بمحاولة إقناع الإخوان الذين تركوا هجرهم بالعودة إليها.

ويذكر التقرير وصول عدد كبير من الأشخاص من الرياض إلى الكويت منهم

1936/06/28
L/P&S/12/2149 (2)
برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ م.
يشير كالفرت إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٦٩ (المؤرخة بين ٢٦ و ٢٨ يونيو) ويذكر أن نقل المعلومات المطلوب قد تم في ٢٧ يونيو. ويذكر كالفرت أن يوسف ياسين سأل عن إمكانية إعطاء ستيفن لونجريج Major Stephen H. Longrigg معلومات سرية وسياسية بالإضافة إلى المعلومات التجارية، باعتبار أن له زملاء فرنسيين في جدة، وحول ما إذا كان لونجريج يتصل مباشرة برؤسائه في لندن أم أن هذا الاتصال يتم عن طريق كالفرت. وذكر يوسف ياسين أنه يتوقع متاعب سياسية خطيرة قد تفرض على لونجريج أن يستشير كالفرت. ويضيف كالفرت أن الوزير المفوض الإيطالي في جدة طلب الرد على سؤاله وقد أبلغه يوسف ياسين أن وزير المالية السعودية ما زال غير قادر على إعطاء رد محدد في هذا الشأن في انتظار نتيجة المباحثات مع لونجريج.

ويتنقل كالفرت بعد ذلك إلى مناقشة التنظيمات السعودية المتعلقة بتسجيل الشركات والتي سبق أن أوردتها بيرد Bird في رسالته رقم ١٢٠ المؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٢٨ م، ويشير كالفرت إلى رسالته رقم ٢٤٦



1936/07/02

سويط، وقبيلة مطير بزعامة مناحي بن عشوان شيخ العبيات وصنيتان من المريخات. وفي المنطقة السعودية العراقية المحايدة خيمت الظفير بزعامة ابن حلاف في الجليدة وخيم جزء من عشيرة ابن سويط في الرخيمية وجزء في الدليمية وخيمت شمر بزعامة نواف بن شريم من عبدة في نصاب. وفي داخل المملكة العربية السعودية، في أم رضمة خيمت عناصر من شمر بزعامة مشعل بن طوالة شيخ الأسلم، وابن علي من عبدة، وبرجس بن جبريل من عبدة، وخيمت عناصر أخرى من شمر في لينة بزعامة ابن زويل من سنجارة وفلاح الدوح ad Douh، وعناصر أخرى كذلك في الحزول بقيادة غصاب العبكلي من سنجارة وبرجس بن مردان وزعيم آخر من سنجارة أيضا. ويذكر أيضا الطريق المستخدم في تهريب الأسلحة من القصيم وحائل إلى العراق.

*PDPG 12: 163-70

1936/07/02
FO 371/20062 (4)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٦م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى إيدن، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٦م.

اثنان من المرافقين العسكريين للملك عبدالعزيز آل سعود ومنهم نعمان بن محمد نعمان السكرتير الخاص لنوري الشعلان بعد أن رافق فواز بن نواف الشعلان الذي قام بتوصيل أخته فوزة إلى زوجها الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود. ومنهم أيضا الشريف شرف بن رجاء ومحمد بن السيد طاهر الدباغ وعبدالعزیز بن صقير الموظف لدى إبراهيم المعمر القائم بالأعمال السعودي في بغداد. وتحت عنوان «مواقع القبائل» يذكر التقرير أن الجهراء في الكويت كانت الموقع الذي خيمت فيه فداوية الكويت والعوازم بزعامة الشيخ سمير من البليحية، وخيمت في الصبيحية مجموعة من العوازم بزعامة الشيخ ابن درعي من الملاعبة. وضمن الأراضي السعودية خيمت قرب حفر الباطن قبيلة مطير بزعامة ابن بدر الدويش وسلطان بن مهيلب من بريه، وخلف بن جربوع من الدياحين وفلاح بن دمخ وفلاح أبو شويربات وعبدالله بن بليدان من العفصة وعبدالله بن ذويب شيخ العوارض. وخيم في نفس المكان بنو خالد بزعامة نايف بن عريعر والسهول بزعامة ابن لحيان من البرزان. ويذكر التقرير أن المسؤول السعودي في المنطقة هو ابن عمرو، كما يذكر أن برجس بن عثيمين وصل إلى الحفر من الأحساء مع ٢٥٠ عاملا لبناء مخفر حدودي. ويضيف التقرير أن العقوبة Al Uqubba كانت موقع تخييم قبيلة الظفير بزعامة عجمي بن



بحرا ومواصلة جمع الأموال لشراء طائرات تحمل أسماء أربع مدن ومشروع إنشاء مطار خارج مدينة جدة كجزء من سلسلة من مهابط الطائرات بين جدة والرياض بحيث تكون المحطات الوسطى بين الطائف وعشيرة وفي المويه والدوادمي .

وفيد التقرير أن كارل تويتشل Karl Twitchell وليكوك Laycock وصلا من الطائف إلى جدة ثم غادراها إلى الوجه، وأن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate سوف تقلع عن عمليات التنقيب في الطائف لكنها حققت اكتشافا مهما جدا قرب منطقة الوجه، كما أن الطريق الذي أنشأته الشركة بين جدة ومهد الذهب قد اكتمل (مع الإشارة إلى إعداد المفوضية البريطانية تقريراً خاصاً عن الطرق) وأن بارك Park يقوم بإدارة الشركة. كما وصلت شحنة جديدة من الريالات الفضية الجديدة وأعطى الناس مهلة شهرين لاستبدال بعض القطع النقدية القديمة .

وحاز التنقيب عن النفط في البحر الأحمر وجزر فرسان على اهتمام المصالح الفرنسية، الممثلة في الشركة الفرنسية للنفط Societe francaise des petroles الهادفة إلى الحصول على امتياز جزر فرسان، والبريطانية، ممثلة في شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited التي أرسلت لونغريج S. H. Longrigg

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وولي عهده بقيا في الرياض خلال هذه الفترة . أما الأمير فيصل بن عبدالعزيز فقد زار جدة لفترة قصيرة تلقى فيها أوراق اعتماد بيرسيكو Persico الوزير المفوض الإيطالي وودع أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني بمناسبة انتهاء عمله بالمملكة . وقد بقي يوسف ياسين في جدة مدة أطول حسب أوامر الملك عبدالعزيز لإتمام التفاوض مع راين ثم مع القائم بالأعمال البريطاني، وبعدها توجه مع عبدالله السليمان وزير المالية إلى الطائف لمتابعة المفاوضات الخاصة بامتياز التنقيب عن النفط في البحر الأحمر (و جزر فرسان). كما غادر جدة نائب قائمقامها محمد عيد الرواف وسينوب عنه علي طه .

ويشير التقرير إلى انبهار شباب مكة المكرمة بثروة محمد سرور (الصبان) وتحرره، كما أن كرمه يضرب به المثل في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وفي المجال الإداري يعرج التقرير على مباشرة عبدالعزيز بن زيد منصبه على حدود شرقي الأردن وتعيين عبدالكريم بن زيد أميراً جديداً على كاف وتكليف عبدالله السديري بإمارة المدينة المنورة وتعيين شخص آخر مكانه في إمارة تبوك .

وفي مجال الطيران يتحدث التقرير عن قيام المدرب الإيطالي الجديد بتدريب الطيارين السعوديين ومغادرة نيكولا نادنهوف Nicola Nadenhoff الميكانيكي الروسي وزوجته جدة



بالأعمال فيما يحتمل أن يزور السيد نوري السعيد المملكة السعودية في الصيف في طريق عودته إلى العراق من أوروبا. كما أصبح من الواضح أن الأحداث في فلسطين لقيت اهتماما أكبر. وكان عدد من المسؤولين منهم عبدالله الفيصل وعبدالله السليمان ويوسف ياسين في مقدمة من ساهم في صندوق التبرعات لإغاثة الضحايا العرب في فلسطين.

أما على المسار الكويتي فقد وصلت المقترحات الكويتية المشار إليها في تقرير شهر أبريل (نيسان) إلى جدة وتأمل المفوضية البريطانية في مفاحة السلطات السعودية بشأنها قريبا. وفي الشؤون البحرينية أعلنت الحكومة الإيرانية رسميا عن احتجاجها على الاتفاقية السعودية البريطانية البحرينية حول رسوم العبور فيما أبدت الصحافة السعودية اهتماما بزيارة أمير البحرين لبريطانيا. ويسهب التقرير في بيان حيثيات إنهاء أندرو راين مهماته في جدة والاستقبالات الرسمية وغير الرسمية التي حظي بها من المسؤولين السعوديين والتي اتخذت طابعا غير رسمي بسبب الحداد على الملك جورج King George، ومناقشته مع يوسف ياسين مديونية الحكومة السعودية لبريطانيا والهند والتسهيلات التي تريدها بريطانيا لطائراتها فوق ساحل الأحساء. وقام راين بتقديم جود Judd إلى الأمير فيصل.

لتمثيلها مباشرة، والإيطالية التي طلبت إعطاءها فرصة المشاركة في المناقصات الخاصة بجزر فرسان. ويبدو أن يوسف ياسين حريص على حسم المسألة لصالح البريطانيين. ويرد في صدد الحديث عن هذا الموضوع ذكر كل من بيرو Biraud والمدرس والإدلمي وإثرتون Colonel Etherton.

وأخبر الشيخ يوسف ياسين كالفرت أن البئر رقم ٢ في الأحساء أصبح ينتج كميات كافية للتصدير. وقد فرضت الحكومة ضريبة جديدة على الاتصالات البرقية المرسلة من السعودية. وتم نشر أسماء المساهمين في الشركة العربية للصحافة والنشر المحدودة التي من بينها اسم يوسف ياسين والإعلان عن تكوين الشركة الوطنية لإنشاء الآبار الإرتوازية في المدينة المنورة.

وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية ضمن الجزيرة العربية يشير التقرير إلى مقالة في «أم القرى» ليوم ١٩ يونيو تفند مزاعم الصحافة الفرنسية والإيطالية والبريطانية حول دوافع المعاهدة العراقية السعودية فالمعاهدة لم تتم تحت التأثير البريطاني ولا تمثل تحالفا ضد بريطانيا. أما «صوت الحجاز» فقد أعلنت عن سفر السيد محمد بن محمد زبارة ممثل البلاط اليمني إلى بغداد للتفاوض بشأن انضمام اليمن إلى هذه المعاهدة. وفي تلك الأثناء ما زالت المفوضية العراقية في جدة دون قائم



1936/07/02

1936/07/02

L/P&S/12/2149 (1)

رسالة من فيليبس S. H. Phillips،
البحرية البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية
البريطانية، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز)
١٩٣٦ م.

يشير فيليبس في مستهل رسالته إلى
رسالة سابقة من وزارة الخارجية البريطانية
إلى البحرية الملكية البريطانية مؤرخة في ٢٥
يونيو (حزيران)، وإلى ما تبعها من رسالة
برقية من الممثل البريطاني في جدة حول
امتياز نفط البحر الأحمر ويحيط الخارجية
البريطانية علما بشكل رسمي أن البحرية
الملكية البريطانية تعلق أهمية كبرى على منع
المصالح الإيطالية من الدخول في منافسة
للحصول على امتياز نفط البحر الأحمر المطل
على الساحل السعودي.

*AGSA 6.3.8: 556

1936/07/09

L/P&S/12/2149 (26)

نسخة من الاتفاقية المبرمة بين حكومة
المملكة العربية السعودية وشركة امتيازات
النفط المحدودة Petroleum Concessions Ltd.
البريطانية الجنسية، مؤرخة في الطائف في
١٩ ربيع الآخر ١٣٥٥ هـ الموافق ٩ يوليو
(تموز) ١٩٣٦ م، وموقع عليها من قبل
عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودية
وستيفن لونجريج Stephen H. Longrigg ممثل
الشركة.

ويذكر التقرير أن كالفرت عاد من إجازته
وتولى شؤون المفوضية، وناقش مع يوسف
ياسين امتياز نفط البحر الأحمر وشؤون
الحج. ويذكر التقرير مغادرة الطبيب فيا Dr.
Fea طبيب المفوضية الإيطالية إلى روما وهناك
إشاعة تقول إنه لدى عودته ستصاحبه طيبة
وممرضات وأن الإيطاليين سيفتتحون
مستوصفا على مستوى راق في جدة.

ويذكر التقرير مغادرة الوزير الأفغاني
إلى الإسكندرية، ووصول السفينة «لندندري»
H. M. S. Londonderry ثم مغادرتها وعلى
متنها راين وزوجته، ووصول السفينة الفرنسية
«ديريفيل» d'Iberville إلى جدة، وصدور
كتاب في مصر لأمين سعيد بعنوان «تاريخ
الهيمنة البريطانية على الجزيرة العربية» يغطي
الوجود البريطاني في مصر والسودان والعراق
وفلسطين وشرقي الأردن واليمن والخليج
العربي. كما وصل أكسلر Axler ممثل شركة
سوكوني فاكوم البترولية Socony-Vacuum
Oil Company في مصر إلى جدة ثم غادرها.
ونشرت صحيفة «أم القرى» افتتاحية
مطولة بعنوان «الحجاز ومراكز الحجر
الصحي في مصر» تهاجم مجلس الحجر
الصحي العالمي والترتيبات السنوية المتخذة
بخصوص الحج. وفي مجال الرق يذكر
التقرير لجوء اثنين من الرقيق إلى المفوضية
وتحرير شخص واحد.

*JD 4: 109-12



1936/07/10

وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو.

يقول المقتطف إن وزير المالية السعودية ولونجريج Longrigg ممثل شركة الامتيازات النفطية Petroleum Concessions Ltd. وقعا اتفاقية للتنقيب عن النفط في منطقة الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية باستثناء المناطق الواقعة بين رابغ والليث. وسيتم نشر الاتفاقية وتصديقها في الوقت المناسب.

*AGSA 6.3.8: 560 *AT 4.31: 434

1936/07/10

L/P&S/12/2149 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٦ م.

يشير كالفرت إلى أن صحيفة «أم القرى»

التي تصدر في مكة المكرمة نشرت في عددها

الصادر بتاريخ البرقية بيانا مقتضبا تقول فيه

إن وزير المالية السعودية نياية عن الحكومة

السعودية وقع مع ستيفن لونجريج Major

Stephen H. Longrigg امتيازاً نفطياً للساحل

الغربي من المملكة العربية السعودية فيما عدا

المنطقة التي تقع بين رابغ والليث، وأن اتفاقية

الامتياز ستنشر بعد التصديق عليها، ويشير

كالفرت كذلك إلى أن لونجريج يأمل في

مغادرة جدة بتاريخ ١٢ من الشهر نفسه.

*AGSA 6.3.8: 557

تتكون الاتفاقية من اثنتين وأربعين مادة

وتبين شروط الاتفاق بين الحكومة السعودية

وشركة امتيازات النفط المحدودة، وتنص على

أن فترة سريان الاتفاقية هي ستون عاماً، وتحدد

المناطق المستثناة من الامتياز، وحدود الامتياز،

والدفعات والقيود المفروضة على الشركات

التابعة لهذه الشركة، وعائدات الحكومة

وحصتها من الإنتاج، وشروط توظيف

السعوديين في الشركة، والتزامات الحكومة

بحماية ممتلكات الشركة، وحقوق التصدير،

وامتيازات تشييد المنشآت، واستخدام الشركة

للموانئ السعودية، واستخدام الأراضي،

وحظر الأسلحة النارية، وعدم تدخل الشركة

في سياسة الحكومة السعودية، وحقوق إنهاء

الاتفاقية. كما تتناول مواد الاتفاقية حق

الحكومة في منح امتيازات نفطية للآخرين

وقواعد التحكيم بين الشركة والحكومة

وترتيبات نشر هذه الاتفاقية.

*AT 4.31: 435-60

1936/07/10

L/P&S/12/2149 (1)

ترجمة مقتطف بعنوان «تصريح حول

التنقيب عن النفط على ساحل البحر الأحمر»

من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ

١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٦ م وهي مرفقة طي

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert

Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني

في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden



1936/07/12

الفرنسية Société française des Pétroles كانا في رفقة لونجريج بينما ضم الوفد السعودي كلا من عبدالله السليمان وزير المالية السعودية ويوسف ياسين وخالد أبو الوليد. ويورد كالفرت أن وكيل وزارة الخارجية السعودية أوضح في لقاء معه أن أكثر القضايا أهمية في المفاوضات كان موضوع «نقل الملكية» في الشركة، كما أكد لونجريج لكالفرت في وقت لاحق أن منطقة الامتياز تشمل كل الساحل السعودي المطل على البحر الأحمر بما في ذلك جزر فرسان والجزر الأخرى باستثناء المنطقة الواقعة بين الليث ورايح.

وتضمنت اتفاقية الامتياز أن تدفع الشركة للحكومة السعودية ثلاثين ألف جنيه ذهبي بعد التصديق على الاتفاقية، و سبعة آلاف وخمسمائة جنيه ذهبي كإيجار سنوي، ومائة وخمسين ألف جنيه ذهبي كعائدات سنوية تدفع بعد عامين من اكتشاف النفط بكميات تجارية. وللشركة الحق في القيام بعمليات التنقيب عن النفط لمدة أربع سنوات، كما أن لها الحق في القيام بعمليات الحفر لمدة عشر سنوات. وتنص اتفاقية الامتياز كذلك على وجوب التصديق عليها خلال عشرين يوما من وصول لونجريج إلى لندن قادمًا من جدة وعندئذ تدفع الشركة مبلغ ثلاثين ألف جنيه ذهبي.

*AGSA 6.3.8: 559-60 *AT 4.31: 433-34

1936/07/12

L/P&S/12/2149 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣٦ م. يحيط كالفرت ووزارة الخارجية البريطانية علما أن امتياز نفط البحر الأحمر الذي وقعه ستيفن لونجريج Major Stephen H. Longrigg مع السلطات السعودية يشمل جزر فرسان وكل الجزر والمياه الإقليمية التابعة لها، ويشير كالفرت إلى أن لونجريج غادر جدة في نفس تاريخ هذه البرقية.

*AGSA 6.3.8: 558

1936/07/13

L/P&S/12/2149 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣٦ م. يتناول كالفرت في رسالته نجاح ستيفن لونجريج Major Stephen H. Longrigg ممثل شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited في الحصول على امتياز نفط البحر الأحمر بعد مفاوضات مع الحكومة السعودية، ويشير إلى أن تلك المفاوضات دارت في الطائف وأن كلا من المدرس وييرو Biraud من جمعية النفط



1936/07/28

تشير إدارة النفط إلى أن شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Limited كانت قد دخلت في مفاوضات مع الحكومة السعودية للحصول على امتياز نفطي وتدخل الوزير الإيطالي المفوض في جدة في مرحلة متأخرة من المفاوضات وطلب من الحكومة السعودية تأجيل البت في منح الامتياز لإتاحة الوقت للمصالح الإيطالية للتقدم بعروضها.

وتورد الرسالة أن البحرية البريطانية لا تريد أن تدخل المصالح الإيطالية في منافسة مع المصالح البريطانية للحصول على امتياز نفطي في اليمن. كما تبين الوثيقة أن شركة امتيازات النفط المحدودة حصلت على الامتياز النفطي في السعودية بعد أن استفسر وزير المالية السعودية عن وضعية تلك الشركة وعرف أن الحكومة البريطانية تساندها بالكامل. وتذكر الرسالة أن الإيطاليين قد يحاولون بعد هذا الفشل البحث عن امتيازات نفطية في المناطق المجاورة للسعودية. ويقترح ستارلنج سؤال رايلي Reilly المقيم البريطاني في عدن عن إمكانية تقديمه المساعدة لشركة الامتيازات في سعيها للحصول على امتياز النفط في اليمن.

*AGSA 6.3.7: 514-15

1936/07/28
FO 371/20061 (2)

رسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت
Albert. Spenser. Calvert القائم بالأعمال

1936/07/16
L/P&S/12/3757 (5)

تقرير مخبرات سري أعده جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٦م، مؤرخ في ١٦ يوليو.

يقول التقرير إنه لم تحدث تحركات للقبائل في الكويت وفي شمال السعودية ولكن إذا استمرت المسألة الحالية (فيما يخص فلسطين) حتى الخريف فمن المتوقع أن يتحرك المحاربون الشبان من شمال نجد والحجاز باتجاه فلسطين. ويذكر التقرير أن بناء المخفر في حفر الباطن قد بدأ، وأن زيارة شيوخ القبائل السنوية للملك عبدالعزيز آل سعود كانت هذا العام أبكر من المعتاد وذلك بناء على طلب الملك، ووزع الملك عليهم أعطيات أكبر مما يوزعه عادة، وقد انتشرت بسبب ذلك توقعات لحملة جديدة ضد اليمن أو عمل لنصرة فلسطين، ويرى الوكيل البريطاني أن من المحتمل أن يكون الملك عبدالعزيز يسعى إلى ضمان ولاء قبائله.

*PDPG 12: 193-97

1936/07/18
CO 725/35/1 (2)

رسالة من ستارلنج F. C. Starling مدير إدارة النفط البريطانية إلى كاويل H. R. Cowell، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٣٦م وموقعة من قبل ستارلنج نفسه.



1936/07/31

فقد حرصت الشركة على التنقيب عن الماء مهما كان الثمن أولاً عن طريق فريق أمريكي بمعدات أمريكية، ثم بمساعدة فريق بريطاني بمعدات بريطانية. وتختتم الرسالة بالإشارة إلى تقدم العمل في مباني الشركة بجدة وموقع هبوط الطائرة بالقرب منه، وإلى أن كارل تويتشل Karl S. Twitchell المدير العام لعمليات الشركة في السعودية سافر إلى المملكة المتحدة وسينوب عنه بارك Park.

*RSA 6.31: 741-42

1936/07/31

L/P&S/12/2149 (1)

ترجمة مقتطف من العدد ٦٠٨ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٦ م.

يتضمن المقتطف نص المرسوم الملكي ٢٠/٥٥/٦ الذي يخول فيه الملك عبدالعزيز آل سعود شركة امتيازات النفط المحدودة Petroleum Concessions Ltd. في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية ضمن الحدود والشروط المبينة في الاتفاقية التي وقعها عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودية وستيفن لونجريج Stephen H. Longrigg ممثل الشركة بتاريخ ١٩ ربيع الآخر ١٣٥٥ هـ. كما يصادق الملك على الاتفاقية ويأمر بتنفيذها من تاريخ نشر هذا المرسوم.

*AT 4.31: 461 *RSA 6.32: 771

#FO 371/20064

البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٦ م.

تشير الرسالة إلى رسالة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني السابق في جدة المؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) وتقدم المزيد من المعلومات عن نشاطات شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate. في البداية تفند الرسالة الشائعات الرائجة حول تعرض فرق التنقيب الأربع إلى مشكلات كبيرة على يد بعض القبائل أو المسؤولين السعوديين المحليين.

وتقول الرسالة إن لاركن T. P. Larken عاد من جولة واسعة قام بها في جنوب الطائف وذكر أنه لم يتعرض لأي تدخل، كما أوضح أنه لا فائدة من مواصلة التنقيب في جهة الطائف. لكن نتائج التنقيب في منطقة الوجه أكثر مدعاة للتفاؤل، وخاصة حوالي أم القريات Umm-al-Qarriat بالإضافة إلى مهد الذهب. وتستدل الرسالة على اعتزام الشركة الإسراع في عملها في تلك المنطقة من وجود اثني عشر أوروبا وأمريكا في المكان واستعمال طائرة يقودها أمريكي. ويذكر التقرير أن العمل مستمر في مهد الذهب، وقد استكمل بناء الطريق، ولكن العقبة الرئيسية هي عدم توفر الماء بشكل كاف. وبما أن مسألة المياه مصيرية للمشروع



1936/08/01

التمارين الصباحية اليومية للطيارين السعوديين قبل نقل مركز نشاط سلاح الجو إلى الطائف، فيما تواصلت عمليات جمع التبرعات للطائرات المراد شراؤها التي ستحمل أسماء المدن الرئيسية الأربع.

أما في المجال الاقتصادي فإن شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicat منهمكة في إيجاد مصدر مياه مناسب في مهد الذهب يساعد في استمرار عملياتها. كما شحنت السعودية إلى لندن كميات كبيرة من الريالات المعدنية القديمة التي تم استبدالها وهي تنوي شحن المزيد منها. وأعلنت صحيفة «أم القرى» اختتام مفاوضات امتيازات نفط البحر الأحمر وعودة المفاوضين إلى جدة. ويغطي الامتياز كامل ساحل البحر الأحمر على الجانب السعودي وبعمق ١٠٠ كيلومتر، بما في ذلك جزر فرسان وجزر أخرى. ويستثنى الامتياز المنطقة الواقعة بين رابع والليث تفاديا لجرح مشاعر المسلمين من جراء الاختراق الأجنبي للأراضي المقدسة. ومن المحتمل أن تفتح شركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concessions Limited مكتبها لها في جدة. وغادر لونجريج Longrigg والمدرس جدة. ولم يشترك بيرو Biraud الممثل الفرنسي في المفاوضات بسبب مرض خطير ألم به في الطائف ثم توفي في جدة فجأة. ونشرت صحيفة «أم القرى» مرسوما ملكيا يؤكد نتيجة المفاوضات في الطائف ويصادق

1936/08/01
FO 371/20062 (4)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية عن شهر يوليو (تموز) ١٩٣٦م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى إيدن، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٦م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير سعود لم يغادرا الرياض خلال شهر يوليو فيما بقي الأمير فيصل في الطائف كالعادة. أما يوسف ياسين وعبدالله السليمان القائم على وزارتي الخارجية والمالية تباعا فقد أنهيا في الطائف المفاوضات المتعلقة بامتياز النفط في البحر الأحمر مع ممثلي شركة الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concessions Limited، عاد بعدها يوسف ياسين إلى الرياض وبقي عبدالله السليمان في جدة.

أما الوزير المفوض السعودي في لندن فقد أبلغ وزارة الخارجية البريطانية أن الملك عبدالعزيز وجه تعليمات صارمة إلى أمراء المناطق الحدودية باتخاذ الإجراءات اللازمة تضامنا مع الشعب الفلسطيني. ويفيد التقرير، استنادا إلى تقرير استخباري من جون جلوب Major John Glubb، أن اسم الأمير الجديد على تبوك هو سعود بن سعد الهذلول. وفي مجال الطيران تواصلت



أن الحكومة السعودية تقدمت باحتجاج رسمي إلى المفوضية البريطانية حول خرق طائرتين بريطانيتين الأجواء السعودية في علاقان التابعة لإمارة تبوك. كما أخبر الشيخ يوسف ياسين كالفرت عن رغبته في العودة إلى الرياض بأسرع وقت وأخبره أيضا أن نوري السعيد يعتزم زيارة الرياض للمصادقة على المعاهدة السعودية العراقية، لكن المعلومات الواردة من بغداد تشير إلى أن الزيارة تأجلت حتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) أو نوفمبر (تشرين الثاني).

وتصدر المسألة الفلسطينية قائمة الموضوعات التي شغلت العلاقات السعودية البريطانية، ثم يذكر التقرير بعض الإجراءات ومنها جمع التبرعات لدعم الفلسطينيين وما نشرته الصحافة السعودية عن هذا الدعم.

ويغطي باب العلاقات الخارجية مع القوى خارج الجزيرة العربية العلاقات السعودية البريطانية حيث عبر يوسف ياسين عن تنديده بمحاولة الاغتيال التي استهدفت الملك إدوارد King Edward، وناقش مع كالفرت امتياز نفط البحر الأحمر والحدود مع شرقي الأردن وتمديد معاهدة جدة، ومسودة الأنظمة الكويتية التي تبدو مقنعة ولكن تحتاج إلى دراسة من قبل الملك عبدالعزيز ومستشاريه. كما ناقش يوسف ياسين مع كالفرت مسألة التهريب من الكويت عبر العراق إلى السعودية فأشار كالفرت إلى

على الاتفاق. وأجابت الحكومة السعودية المفوضية البريطانية على استفسارها حول الرسوم الإضافية التي فرضتها على البرقيات. وعلى المسار الفرنسي أبلغت الحكومة السعودية فرنسا استعدادها للمصادقة على الاتفاقية الصحية العالمية لعام ١٩٢٦م شريطة إدخال العديد من التحفظات عليها. وفي هذا السياق سافر الدكتور محمود حمدي حمودة المدير العام للصحة في المملكة إلى باريس لحضور الاجتماع السنوي لمكتب الصحة الدولي. كما سافر حمد السلیمان من وزارة المالية إلى مصر فيما توجه كل من خالد أبو الوليد الذي كان واحدا من المفاوضين السعوديين الذين شاركوا في مفاوضات الطائف حول امتياز نفط البحر الأحمر والشريف محمد شرف رضا إلى الرياض.

ويعرج التقرير على اختيار أساس جديد لمشروع القرش وعلى مشروع جديد أكثر غموضا وهو «الشركة العربية للادخار والاقتصاد» وقد غابت أهدافه وراء قائمة مطولة من اللوائح التنظيمية. ويذكر التقرير قرار إدارة التعليم إنشاء مدرسة لإعداد الطلاب الذين سيرسلون إلى مصر لتلقي دراسة متخصصة والإعلان عن تعيين عبدالحميد الحديدي مفتشا للمدارس وإنشاء مؤسسة شبه تربوية على شكل ناد للجம்பاز. وفي باب المسائل الحدودية والعلاقات الخارجية ضمن الجزيرة العربية يذكر التقرير



1936/08/01

أديس أبابا إلى المفوضية لكنه غادرها قبل انتهاء المفاوضات بشأن إعادته إلى بلده.

*JD 4: 113-16

1936/08/01

L/P&S/12/3757 (5)

تقرير مخابرات سري أعده جيرالد

ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury

الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٦م، مؤرخ في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٦م.

يذكر التقرير أن بعض المسؤولين العراقيين قاموا بشراء أغنام نجدية بهدف تحسين سلالات الغنم العراقية، وأن مخفرا حدوديا آخر يجري بناؤه في الحُزول، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود فرض رسما على كل الإبل التي تدخل السعودية من العراق، وأنه صدر أمر يحدد أن تكون جميع المدفوعات إلى الحكومة في شمال شرقي المملكة العربية السعودية بالريال السعودي، وأن ابن مساعد أمير حائل زار أم رضة ولينة حيث سيقام مخفران حدوديان، وأم رضة هي الموقع الذي يخيم فيه ابن طوالة مع جزء كبير من قبيلة مطير.

ويذكر التقرير أيضا أنه يجري بناء مركز للدوائر الحكومية في المجمعة، وأنه تم تعيين الشيخ خالد بن حثلين أميرا للبيداء، وأن الملك عبدالعزيز تزوج أخت الشيخ خالد بن حثلين.

*PDPG 12: 199-203

الإجراءات التي اتخذتها العراق على حدودها مع الكويت لمكافحة التهريب.

وجرت مناقشة الرد السعودي المقترح على الاحتجاج الإيراني على اتفاقية ضرائب المرور البحرينية. وقد أبدى كالفرت ملاحظاته حول مسودة رد الحكومة السعودية إلا أن المسألة أحيلت إلى الحكومة البريطانية. وعلى المسار المصري تم رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي المصري في جدة من قنصلية إلى مفوضية وتعيين عبدالرحمن عزام قائما بالأعمال فيها. كما يذكر التقرير الصعوبات التي تواجهها المفوضية الفرنسية مع السلطات السعودية بشأن رغبة السلطات السعودية في تفتيش حقائب بيرو Biraud. كما لا تزال المفوضية الهولندية مسؤولة عن نائب القنصل الجاوي الذي غادر إلى اليمن في زيارة رسمية. وذكر بيرسيكو Persico القائم بالأعمال الإيطالي أن المفوضية الإيطالية أعادت ثلاثة أو أربعة رقيق إثيوبيين معتقين إلى بلدهم. وذكر بيرسيكو صعوبة حصول الإيطاليين على تصاريح السفر إلى إريتريا.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير ارتفاع درجات الحرارة فينقل عن صحيفة «أم القرى» أن سفينتين تحملان حجاجا جاويين ستغادران سنغافورة. كما وصل إلى جدة أحد الأتراك الذي كان يعمل في إثيوبيا سابقا لدى النجاشي للبحث عن عمل. وفيما يتعلق بشؤون الرقيق يذكر التقرير لجوء ستة منهم إلى المفوضية، أربع إناث ورجلان. كما لجأ أحد الرقيق من